

الإيضاح المبين

لكشف حيل السحرة والمشعوذين

والله

المجموع الثمين

من فتاوى أهل العلم المعتبرين

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء)

(الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -)

تأليف وإعداد

الصادق بن الحاج التوم بن محمد آل من الله

طبع ونشر

الإدارة العامة للبحوث العلمية والافتاء

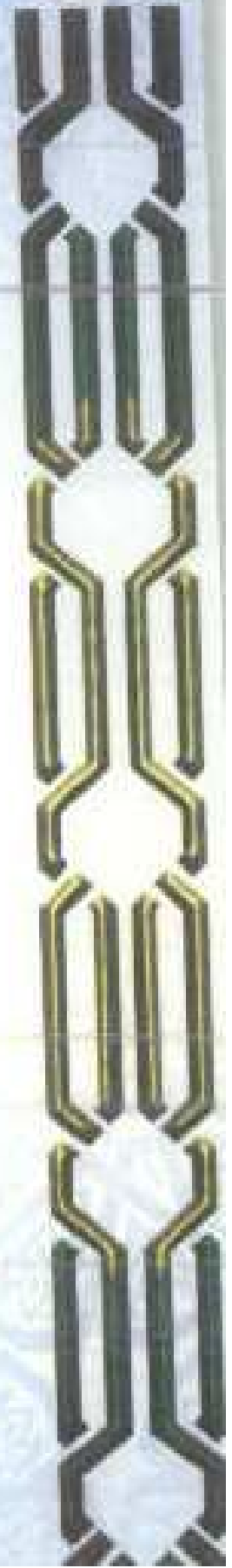
العلمية العامة للبحوث العلمية والافتاء

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الرابعة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م





الإيضاح المبين

لكشف حيل السحرة والمشعوذين وبليه

المجموع الثمين

من فتاوى أهل العلم المعتبرين

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)

(الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -)

تأليف وإعداد

الصادق بن الحاج التوم بن محمد آل من الله

طبع ونشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

الطبعة الرابعة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الناشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الرابعة : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

③ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٤٣٢هـ -

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل من الله ، الصادق بن الحاج

الإيضاح المبين لكشف حيل السحرة والمشعوذين / الصادق

ابن الحاج آل من الله - ط٤ - الرياض، ١٤٣٢هـ

١٨٤ ص: ١٢ × ١٧ سم

ردمك: ٠ - ٥٣٢ - ١١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الإسلام والسحر ٢- الشعوذة ١- العنوان

ديوي ٢٥٩.٧٧

رقم الإيداع: ١٤٣٢/١٨٦٧

ردمك: ٠ - ٥٣٢ - ١١ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ، هدى للناس وبيئات
من الهدى والفرقان ، فاستنار بنور هدايته الجنان ،
واستقامت به العيون والألسن والجوارح والآذان .
والصلاة والسلام على من أرسله ربه للإنس والجان .
فهدى الله به قلوباً عمياً ، وأسمع به آذاناً صمماً ، وأنار
به البصائر ، وأصلح به السرائر ، فصلوات ربي وسلامه
عليه ، وعلى آله وصحبه الأخيار . وبعد :

فإن الله تبارك وتعالى بعد أن خلق آدم من طين
ونفخ فيه من روحه وخلق منه زوجة قال له محذراً إياه
من الشيطان الذي أبى أن يستجيب لأمر الله بالسجود
له تكريماً وتشريفاً: ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ
وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ [طه: ١١٧].
فبانت عداوته لآدم عليه السلام ولذريته ، وأخذ يكيد

لهم ، وأقسم قائلاً : ﴿ قَالَ فِعْرَنُكَ لَأُعْوَينَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص: ٨٢، ٨٣] . فحشد جنوده من شياطين الإنس والجن ، وحرصهم على إضلال البشر وإغوائهم ، وإفساد عقائدهم ودينهم ، ونصب نفسه إلهاً لهم ، فعبدوه من دون الله وأطاعوه ، فنشروا في الأرض الفساد ، وعلموا أولياءهم من الإنس السحر والكهانة ، ففرقوا بين العباد ، وأفسدوا الولد على أبيه ، والأب على أبنائه ، والمرأة على زوجها ، والأخ على أخيه ، والجار على جاره ؛ ليشتتوا بذلك المسلمين ، وليفسدوا عليهم أمور الدنيا والدين ، وليوقعوهم في الكفر برب العالمين ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَئِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢] .

وفي هذا العصر تفاقم شرهم ، وعظم خطرهم ،

فما من بيت من بيوت المسلمين إلا ودخله شر منهم إلا من عصمهم الله تعالى، فاكتظت مساجد القراء بالمرضى والمسحورين بعد أن اکتوا وابتار المشعوذين والدجالين، وبعد أن سلبت أموالهم لعدم تفريقهم بين من يعالج بالقرآن وبالرقى الواردة في السنة الصحيحة، وبين من يتعاملون مع الشياطين، ويخدعون الناس بأكاذيبهم وحيلهم؛ ولهذا كان الواجب على العلماء والخطباء والوعاظ تحذير الناس منهم ومن شرهم، وكشف حيلهم وأكاذيبهم، وتعريتهم حتى لا ينخدع فيهم مسلم أبداً.

واستجابة لهذا الواجب قمت بكتابة هذا البحث المتواضع؛ ليكون عوناً لكل مسلم في معرفة السحرة والمشعوذين، وكشف حيلهم وألاعيبهم، والتحذير منهم، ومن عقوبة التردد عليهم لإيذاء المسلمين.

فبينت فيه ماهية السحر وأقسامه الثلاثة: (سحر التخيل، سحر الحقيقة، سحر المجاز)، وتكلمت عن كل قسم وبينت حقيقته مع إيراد بعض الأمثلة لزيادة البيان، ثم بينت سر الطلاسمة والتعاويد

الشيطانية التي يستعملها السحرة لجذب الشياطين
وتسخيرهم، وعرضت بعض النماذج من ذلك، ثم
تحدثت عن حكم تعلم السحر وحث الساحر موضحاً
ذلك بالأدلة من الكتاب والسنة، ثم تحدثت باختصار
عن طرق علاج السحر محذراً عن الطريقة الشركية،
ومبيناً الطريقة الشرعية، ثم تحدثت عن حكم التردد
على السحرة والعرافين مبيناً ذلك بالأدلة من الكتاب
والسنة، ثم ختمت هذا البحث بجمع وإعداد
الفتاوى الشرعية لأصحاب الفضيلة العلماء حول
حكم السحر وكل ما يتعلق به .

فاستعنت بالله على ذلك ، وسألت الله أن يجعل
عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يلهمني فيه
الصواب ، وأن يجنبني فيه الخطأ ، وأن ينفع الله به
المسلمين .

الصادق بن الحاج التوم محمد آل من الله

الجزء الأول

الإيضاح المبين

لكشف هيل السحرة والمشعوذين

- * ماهية السحر .
- * سحر التخيل .
- * سحر الحقيقة .
- * الطلاسم والتعاويذ التي يستعملها السحرة لجذب الشياطين وعمل السحر .
- * سحر المجاز .
- * حكم تعلم السحر وحد الساحر .
- * حكم التردد على السحرة والعرافين .
- * الطرق الشرعية لعلاج السحر (الرقية الشرعية من الكتاب والسنة والأدوية المباحة) .
- * خطر السحرة على المجتمعات المسلمة .

ماهية السحر

السَّحْرُ: بتشديد السين وكسرها وتسكين الحاء، في اللغة هو: (كل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع، و - كل ما لطف مأخذه ودق، وجمعه: أسحار وسُحُور)^(١).

وتاريخه قديم جداً، فقد عرفتة كل الأمم، فما من أمة من الأمم أرسل الله لها رسولاً إلا اتهموه بالسحر والجنون، كما قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾ [الذاريات: ٥٢].

فهذه الآية تدل في عمومها على أن جميع الأمم اتهمت رسلها بالسحر زوراً وبهتاناً، وهذا يعني أنهم عرفوه حق معرفته. إذن فتاريخ السحر قديم.

(١) [المعجم الوسيط]، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية - استانبول (١/٤١٩).

وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام^(١)

١- سحر التخيل .

٢- سحر الحقيقة .

٣- سحر المجاز .

١- سحر التخيل

وهو: (أن يعمد الساحر إلى القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف، ويلقي فيها أنواعاً من الخيالات والمحاكاة وصوراً مما يقصده من ذلك، ثم ينزلها إلى الحس من الراتين بقوة نفسه المؤثرة فيه، فينظر الراؤن كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك)^(٢)

(١) كتاب [عالم السحر والشعوذة] للدكتور عمر سليمان الأشقر ص (١٠١).

(٢) [المقدمة] لابن خلدون - طبعة دار القلم، ص (٤٩٨).

وهذا النوع من السحر يستعمل فيه الساحر عنصرين مهمين مؤثرين في الخيال يستطيع بهما أن يتصرف في خيال المسحور كيف يشاء، فيريه ما يريد أن يرى .

وهذان العنصران هما :

١- سحر العيون ٢- الاسترهاب .

ولذلك قال الله تبارك تعالي عن سحرة فرعون :

﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَبُوهُمْ

وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴾ [الاعراف: ١١٦].

﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ : أي غيروها عن صحة

إدراكها بما جاءوا به من التمويه والتخيل، وخطفوا

أبصار الناس، ﴿ وَأَسْرَبُوهُمْ ﴾ : أي أدخلوا الرهبة

في قلوبهم، وأخافوهم خوفاً شديداً .

فشدة التمويه وخطف الأبصار والتأثير على

العيون بالخفة والتمويه مع التخويف يؤثر في خيال

الإنسان تأثيراً شديداً حتى يصير خيال الإنسان تحت

سيطرة الساحر، فيريه ما يريد أن يرى، ويخيل إليه

ما يريد أن يخيله إليه ؛ ولهذا قال تعالى : ﴿ يَخِيلُ إِلَيْهِ
مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُمْ تُبْعَثُونَ ﴾ [طه: ٦٦] ، فالآية تدل على أن
التخيل الذي حدث لهم إنما تم عن طريق السحر .

ولما ألقى موسى عصاه غيّر الله بقدرته أصل
العصا ، فبعد أن كانت عوداً من الخشب خلقها الله
ثعباناً حياً حقيقياً ؛ لأن خالق الشيء له القدرة على
تغييره ، وعندما رأى السحرة ذلك سجدوا لله تعالى ؛
لأنهم يعلمون أن هذا ليس خيالاً ؛ لأن السحرة
لا يؤثر فيهم السحر ، فحدث التغير للعصا وهم
ينظرون بكامل وعيهم ، فعلموا أن هذا أمر عظيم
جداً ، فألقوا سجداً ، وقالوا : آمنا برب هارون
وموسى ؛ ولذلك ذكر القرآن أنهم هم الذين سجدوا
فقط من بين المشعوذين ، قال تعالى ﴿ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ
سُجُوداً ﴾ [طه: ٧٠] .

ولهذا النوع من السحر (سحر التخيل) صور كثيرة
ممتدة منذ القدم إلى عصرنا هذا . ومن الصور

القديمة على سبيل المثال لا الحصر :

(١) ما جرى بين موسى عليه السلام وسحرة فرعون .

(٢) خداع بعض السحرة للعامة من الناس بأن يقوم

الساحر بإحضار بقرة أو ناقة ثم يجمع الناس

حوله ، ثم يسحر أعينهم ، ثم يقف عند رأسها

تارة وتارة عند دبرها فيخيل إليهم من تأثير السحر

أنه يدخل من قمها ويخرج من دبرها .

(٣) ومن هذه الصور في عصرنا هذا ما يقوم به من

يسمون بـ(الحواة) من التمويه والخداع والقيام

ببعض الألاعيب التي يوهمون بها عامة الناس ،

مثل أن يدخل البيضة من فمه ويخرجها من عينه ،

أو يبلع كمية من الأمواس ويخرجها من فمه

مربوطة بخيط ، أو يدخل امرأة في صندوق ، ثم

يقوم بغرس عدة سيوف فيه ، ثم تخرج هي سليمة

من الصندوق . . . إلى غير ذلك .

(٤) ومنها أيضاً في عصرنا هذا ما يقوم به بعض

الدجالين من سحر أعين الناس وإحضار شنت

مليئة بالأوراق البيضاء فيتحيلها المسحور نقوداً، ثم يغريه بها الساحر، ويقول له: المائة ألف منها عشرة آلاف فقط، فيخدع المسكين بذلك، فيدفع له عشرة آلاف حقيقية ويأخذ منه مائة ألف غير حقيقية، ثم يذهب منه، وما هي إلا ساعات ويزول تأثير السحر، فتتحول المائة ألف إلى أوراق بيضاء لا قيمة لها ولا فائدة.

(٥) ومنها قيام السحرة بالتأثير على بعض الناس بالسحر، فيسيطرون على تفكيرهم، فينقادون لهم ويعطوهم ما عندهم من أموال عن طواعية، حتى إذا زال أثر السحر بعد ذلك اكتشف المسحور أنه قد سحر وسلبت أمواله. وغيرها كثير مما انتشر في هذا الزمان وانخدع له كثير من الناس.

٢- سحر الحقيقة

وهذا النوع من السحر: هو عزائم ورقى وطلاسم شيطانية، وعقد لها تأثير قوي في القلوب والأبدان

والعقول .

قال أبو محمد المقدسي في [الكافي] :
 (السحر: عزائم ورقى وعُقَد تؤثر في الأبدان
 والقلوب، فيمرض، ويقتل، ويفرق المرء وزوجه،
 ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه، قال الله تعالى :
 ﴿ فِتَنَ لَّهُم مِّنْهَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾
 [البقرة: ١٠٢]، وقال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾
 إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
 الْعُقَدِ ﴾ [الفلق: ١-٤] يعني : السواحر اللاتي يعقدن
 في سحرهن ، وينفثن في عقدهن ، ولولا أن للسحر
 حقيقة لم يأمر بالاستعاذة منه ^(١) .

(والسحرة إذا أرادوا عمل السحر عقدوا
 الخيوط ، ونفثوا على كل عقدة حتى يتعقد ما يريدونه
 من السحر ؛ ولهذا أمر الله تعالى بالاستعاذة من

(١) [الكافي] لأبي محمد المقدسي - طبعة المكتب الإسلامي

شرهم في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ يعني : السواحر اللاتي يفعلن ذلك ، والنفث : هو النفخ مع ريق دون التفل ، وهو مرتبة بينهما ، والنفث فعل الساحر ، فإذا تكيفت نفسه بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة نفخ في تلك العقدة نفخاً مع ريق ، فيخرج من نفسه الخبيثة نفس ممازج للشر والأذى مقترن بالريق الممازج لذلك ، وقد تساعده الروح الشيطانية على أذى المسحور فيصيبه السحر بإذن الله . ا . هـ . (١)

وحقيقة الأمر : أن الساحر يأخذ أو يؤتى إليه بشيء من الشخص المراد سحره ؛ كقطعة من ثيابه ، أو شعرة من رأسه ، أو جزء من أظافره ، فإن لم يوجد شيء سأل الساحر عن اسم أمه حتى يجد علامة يربط

(١) [بدائع الفوائد] - ابن قيم الجوزية - طبعة دار البيان ص (٤٦٢).

بها السحر بالمسحور، ثم بعد ذلك يعقد عقداً يكون فيها هذا الأثر، ثم يقرأ تعاويذه وطلاسمه الشيطانية، وهي محاولة لطلب المساعدة من الأرواح الخبيثة لإنفاذ السحر، فتعاونه مرده الشياطين الذين يعبدونهم ويطيعهم من دون الله، فيسخرون له أرواحاً خبيثة يربطونهم بجسم الشخص المراد سحره، فلا يستطيع أن ينفك عنهم، وهذا الشيطان المربوط بالمسحور يسمى بـ(خادم السحر) فيلزمه ويتابعه حتى يجد فرصة سانحة فيدخل في جسده، فلا ينفك عنه إلا إذا أبطل السحر وانفكت العقد، ثم توضع العقد المربوطة مع أوراق فيها طلاسم وتعاويذ شيطانية في مكان قريب أو بعيد من المسحور حتى يلزمه السحر، فتدفن في الأرض أحياناً أو توضع في أماكن خفية حتى لا يعرف مكانها فتبطل، وقد يضاف إلى ذلك بعض المواد الخبيثة والتركيبات السامة مثل: العذرة، أو المني، أو دم الحيض، فتخلط وتجفف

وتسحق حتى تكون (بودرة) وتقرأ فيها التعاويذ، ويكون منها مادة سحرية توضع للشخص المراد سحره في طعامه أو شرابه حتى تستقر في بطنه فتقوم بجذب الروح الخبيثة (خادم السحر) إلى الجسد لتستقر بها، فإذا استقرت الأرواح الخبيثة في الجسد قامت بأداء المهمة التي من أجلها عمل السحر، فإن كانت للتفريق بين المرء وزوجه قاموا بعمل أشياء تُكره الرجل في زوجته أو المرأة في زوجها، كأن يجعلون في قم المرأة - إن كانوا فيها - رائحة نتنة لا تنفك عنها .

أو يسبون للرجل أو للمرأة ضيقاً شديداً وقلقاً وخوفاً طالما هو في بيته مع زوجته، أو يهيجون أعصابه فلا يتحمل كلمة واحدة من زوجته . . . إلى غير ذلك من العوامل التي تدمر الأسر .

وأما إذا كان المراد من السحر تسبب الأذى للمسحور فقد يسبون له آلاماً حادة في الرأس

(صداع)، وآلاماً حادة في الظهر والمفاصل، وضيقاً في الصدر، وأوجاعاً في البطن. وإذا كان المراد من السحر صرف المسحور عن دراسته أو تجارته أو مستقبله فيقومون بتشتيت فكره والتسبب في أرقه، وعدم راحته، وجلب الكوابيس والأهوال له عند النوم... إلى غير ذلك مما يقوم به السحرة.

وكل هذا الضرر كما قال تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَاكِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، فإذا أذن الله لهم بضر شخص ما فإنه يقع منهم الضرر لذلك الشخص بسبب هذا السحر.

وهذا النوع من السحر (سحر الطلاسم) هو من أخطر أنواع السحر وأكثرها انتشاراً في زماننا هذا؛ لأن كثيراً من ضعف الإيمان والنفوس وجدوا فيه حاجتهم لإشباع رغباتهم الانتقامية ونفث سموم أحقادهم على من يعادون من الناس، فعاثوا في الأرض فساداً والله لا يحب الفساد.

الظلام والتعاويد الشيطانية

التي يستعملها السحرة لجذب الشياطين وعمل السحر

لا يستطيع أحد أن يُسَخَّرَ الجن ويملكهم بعد دعوة سليمان عليه السلام ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصِرٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ [ص: ٣٥-٣٩].

وقد بين النبي ﷺ ذلك عندما قام يوماً يصلي فسمعه الصحابة يقول : «أعوذ بالله منك» ثم قال : «ألعنك بلعنة الله» ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة سأله، فقالوا له : يارسول الله، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك ، قال : «إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجمعه

في وجهي ، فقلت : أعوذ بالله منك ، ثلاث مرات ، ثم أردت أخذه ، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة»^(١) .

وفي الصحيحين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الشيطان عرض لي فشدد عليّ يقطع الصلاة علي ، فأمكنني الله منه فدعته»^(٢) ، ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتظنوا إليه ، فذكرت قول سليمان عليه السلام : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَبْئُتْنِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾ [ص: ٣٥] فرده الله خاسئاً»^(٣) .

(١) رواه مسلم ، عن أبي الدرداء . كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة . (١/٣٨٥) رقم الحديث (٥٤٢) .

(٢) أي خنفته .

(٣) رواه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب ما يجوز من العمل في الصلاة (٢/٦١) ، ومسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة . (١/٣٨٤) رقم الحديث (٥٤١) .

إذن فما سر العلاقة التي تكون بين السحرة وبين الشياطين؟ فإن شياطين الجن معروف أنها تعين السحرة على أمور الشر، وتطيعهم في ذلك، وتنقاد لهم وتنفذ لهم ما يشتهون من هذه الأمور.

العلاقة بينها الشيخ العلامة القاضي بدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي في كتابه [آكام المرجان في أحكام الجنان] حيث يقول في الباب الثامن والأربعين: (كفار الجن وشياطينهم يختارون الكفر والشرك ومعاصي الرب، وإبليس وجنوده من الشياطين يشتهون الشر ويكيدون به ويطلبونه، ويحرصون عليه بمقتضى خبث أنفسهم، وإن كان موجبا لعذابهم وعذاب من يغوونه، كما قال إبليس: ﴿فَبِعَرْنِكَ أَغْوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿[ص: ٨٢، ٨٣]، وقال: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْسِنَنَّ دَرَجَتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٢]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ

صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا قَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

[سبا: ٢٠].

والإنسان إذا فسدت نفسه أو مزاجه يشتهي ما يضره ويتلذذ به ، بل يعشق ذلك عشقاً يفسد عقله ، ودينه ، وخلقه ، وبدنه ، وماله ، والشيطان هو نفسه خبيث ، فإذا تقرب صاحب العزائم والأقسام ، وكتب الروحانيات السحرية وأمثال ذلك - إليهم بما يحبونه من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوة والبرطيل لهم فيقضون بعض أغراضه ، كمن يعطي غيره مالا ليقتل له من يريد قتله ، أو يعينه على فاحشة ، أو ينال معه فاحشة ؛ ولهذا فكثير من هذه الأمور يكتبون منها كلام الله تعالى بالنجاسة ، وقد يقلبون حروف ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الصمد: ١] ، أو غيرها بنجاسة ، إما دم ، وإما غيره ، وإما بغير نجاسة ، ويكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان ، أو يتكلمون بذلك ، فإذا قالوا أو كتبوا ما ترضاه الشياطين أعانتهم على بعض

أغراضهم ؛ إما تغوير ماء من المياه ، وإما أن يحمل في الهواء إلى بعض الأماكن ، وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس ، كما تسرقه الشياطين من أموال الخائنين ، ومن لم يذكر اسم الله عليه ويأتي به ، وإما غير ذلك (١) .

إذن فالعلاقة علاقة مبنية على الكفر بالله تعالى ، فلا تستجيب الشياطين للسحرة وتخدمهم إلا إذا كفروا بالله تعالى . وتتعدد أنواع الكفر بالله حسب ما تريده الشياطين وتعمله على الساحر ، فتارة يكون بكتابة آيات الله بالبول أو العذرة - أعاذنا الله - وتارة يكون برمي المصحف في القاذورات أو الحمامات بعد تمزيقه ، وتارة بأن يجعلوا لهم نصيباً من الصلوات الخمس إما الفجر أو العصر ، وتارة تكون بالسجود والتعظيم لهم إلى غير ذلك من أنواع الكفر -

(١) [آكام العزجان في أحكام الجن] لمحمد بن عبد الله الشبلي الحنفي من (٩٧، ٩٨) - ضبطه وصححه أحمد عبد السلام - دار الكتب العلمية .

نَسَأَ اللّٰهَ الْعَافِيَةَ - وهذا الكفر هو ثمن علم هذا
السحر، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ
يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

ويكون المعبود من الشياطين من كبار المردة،
فإذا تحققت له العبادة من الساحر علمه كيفية عمل
السحر والتأثير على الآخرين، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا
كَفَرَ سُلَيْمٰنُ وَلٰكِنَّ الشَّيَاطِئَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ
النَّاسَ السَّحَرٰةَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وكل هذا يتم بواسطة طلاسـم وتعاويد يتعلمها
الساحر من كبار المردة يؤثر على الشياطين ويتم بها
عمل السحر، وهي - أي الطلاسـم والتعاويد -
متعددة الأشكال والوظائف ولها قوة تأثير عظيمة،
وقد تُقَرَّن بكتابة بعض الآيات معها أو كتابة البسـملة
أو اسم الجلالة (الله) أو أسماء الملائكة؛ وذلك
أولاً: للتمويه والخداع، وثانياً: لتحقيق الشرك
بالاستعانة بها مع الطلاسـم والأسماء الأخرى،

والتي هي أسماء أوليائهم من الشياطين .

٢- سحر الجواز

هذا النوع يقوم على حيل كيميائية، وعلى خفة اليد والقدرة على التمويه والخداع والكذب على ضعاف العقول، وهو يعرف في زماننا هذا بالشعوذة والدجل، وسمي سحراً مجازاً لاشتراكه في المعنى اللغوي للسحر، فهو مما خفي سببه ولطف مأخذه، ودق، وجري مجرى التمويه والخداع.

والذين يمارسون هذا النوع من السحر هم في الغالب ليست لهم علاقة مباشرة بالشياطين كالسحرة الذين يقومون بعمل السحر الحقيقي الذي ذكرناه سابقاً لكن لهم معرفة بخواص المواد الكيميائية والحيل العلمية، وطبائع الناس وطرق التأثير عليهم بالوهم والتمويه والخداع.

وإليك عزيزي القارئ هذه النماذج لهذا النوع من أنواع السحر :

(١) حيلة إخراج الدخان من جسم الإنسان :

هذه الحيلة يعتمد فيها المشعوذ على حقيقة علمية كيميائية، وهي أن المادة التي توضع على جانبي صندوق الكبريت لتساعد في إشعال عود الثقاب إذا احتك بها، هذه المادة إذا أحرقت في معدن مثل الألمنيوم أو النيكل أو أي معدن سطحه أملس فإن الدخان الخارج منها يتسرب على سطح المعدن الأملس على شكل مادة بنية اللون . وهذا الدخان بمجرد ملامسته لسطح رطب فإنه يتحول إلى دخان مرة أخرى، وعليه يقوم المشعوذ بحرق هذه المادة، ثم إذا تحولت إلى دخان جامد في شكل مادة بنية اللون على سطح المعدن الذي حرقت فيه يقوم بمسحها بسطح يده لتبقى المادة فيها، شرطاً أن تكون اليد جافة، فإذا أتاه شخص وشكى له مرضاً معيناً، أو قال: إنه مسحور، فإنه يقوم بإحضار كوب من الماء يقرأ عليه بعض الآيات (للتمويه)، ثم يرش يد

الشخص بهذا الماء بيده التي ليست فيها المادة (الدخان المتجمد)، ثم يمسح يد الشخص المريض فيخرج منها الدخان بصورة كثيفة لفترة من الزمن، ثم يقول بعد ذلك للمريض: إن المرض قد خرج منك.

(٢) حيلة النفخ على قطعة من القماش وإشعال النار فيها:

وهذه أيضاً يعتمد فيها المشعوذ على مادة كيميائية وهي مادة الفسفور، وهي مادة (صلبة شمعية) تلتهب بمجرد ملامستها للهواء. فإذا أتاه شخص وشكى له من مرض فإنه يأتي بقطعة قماش ويمررها على جسده كأنه يأخذ العرق منه، ثم يدخلها في علبه أو برطمان من الزجاج مغلق مشبعة جدرانها بهذه المادة، ثم يغلق البرطمان ويطلب من المريض أن يردد معه بعض الآيات (للتمويه)، ثم يفتح الغطاء بسرعة ويأمره أن ينفخ في البرطمان الزجاجي فتشتعل القطعة بمجرد ملامستها للهواء الخارج من فم

المريض فيوهم المريض بأنه كان مريضاً بالمرض
الناري، وها هو قد خرج من جوفه .

(٣) الكتابة بالحبر السري :

هذه الحيلة يعتمد فيها المشعوذ على خدعة
كيميائية فيستعمل فيها ماء الليمون أو ماء البصل أو
أي مادة (كاربوهيدروتيية) فيكتب بها على ورقة بيضاء
ما يريد أن يوهم به المرضى، حتى إذا حضر إليه
مريض وضع له الورقة تحت ثوبه في صدره، ثم أمره
أن يغلق عينه ويردد معه بعض التعاويذ والآيات
للتمويه، ثم يحضر ناراً من جمر ويضع عليها بخور،
ويمرر الورقة عليها حتى إذا حميت ظهرت الكتابة
لاحتراق المادة (الكاربوهيدروتيية) فيوهمه أن
الأرواح قد عرفوا مرضه فكتبوا ذلك .

(٤) حيلة إشعال النار في السكر :

وهي حيلة يعتمد فيها على الخواص الكيميائية
لبعض المواد، فيأتي بطبق فيه سكر إلى نصفه ومادة

بيضاء تشبه السكر هي (كلورات البوتاسيوم) توضع على النصف أو الشق الثاني للطبق، ويقدم المشعوذ الطبق للحاضرين بخفة ومهارة من الجانب الذي فيه السكر ليتذوقوه من غير أن يتبهاوا لذلك ليتأكدوا أن ما بالطبق عبارة عن سكر، ثم يأتي بعصاً غمس طرفها في مادة (حمض الكبريتيك) فعندما يشير بهذه العصا وتلمس مادة (كلورات البوتاسيوم) يشتعل الطبق ناراً فيظن المشاهدون أنه أشعل النار في السكر بمجرد لمسة من عصاه السحرية .

والنماذج من هذا النوع كثيرة لسنا بصدد إحصائها، بل نعرض بعضاً منها لتتم معرفتها، ويحتاط الناس ويحذرون منها، ومن غيرها مما هو على شاكلتها .

حكم تعلم السحر وهد الساهر

إذا أردنا أن نحكم على السحر فلا بد من أن
نقسمه إلى قسمين :

١- السحر الحقيقي وسحر التخيل :

وهو السحر الذي لا يتم إلا بالاستعانة بالشياطين
والعبودية لهم بالقول والفعل - كما بينا - سواء إن
كانت هذه الاستعانة مباشرة أو غير مباشرة .

وهذا النوع من السحر هو كفر وشرك، لا يجوز
لمسلم أن يتعلمه أو يعلمه .

والأدلة على كفر من يُعلمه أو يتعلمه كثيرة،
وإليك عزيزي القارئ بعضها :

١- ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا

يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والدليل فيها

واضح، والشاهد فيها بين على أن الذي يعلم

السحر كافر .

٢- ﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقَّ يَقُولَا إِلَّا مَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ إلى قوله في نفس الآية ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢] ، وهذا تصريح واضح بأن تعلمه كفر في قوله تعالى ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ ، وفي قوله ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ أي : من نصيب ، والذي لا نصيب له في الآخرة هو الكافر .

٣- ﴿ وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: ٦٩] ، والشاهد في الآية أنها نفي لجميع الفلاح ، وهذا دليل على كفره ؛ لأن الفلاح لا ينفي بالكلية إلا عمن لا خير فيه وهو الكافر .

وأما حد الساحر الذي يمارس هذا النوع من السحر : فهو القتل .

والدليل على ذلك : ماورد في بيان كفره في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ ، وفي قوله في نفس

الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾، وفي قوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وفي قوله ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَنَّى﴾ [طه: ٦٩].

ومن الأدلة أيضاً على أن حد الساحر القتل سنة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ففي [سنن أبي داود] عن بجالة بن عبدة قال: (كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس إذ جاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة: (اقتلوا كل ساحر)^(١)).

وصح قتل الساحر أيضاً عن أم المؤمنين حفصة في [الموطأ] عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة:

(١) رواه أبو داود، كتاب الحراج والإمارة والنهي، باب في أخذ الجزية من المجوس (٤٣١/٣) رقم الحديث (٣٠٤٣)، وأحمد (١/١٩٠، ١٩١)، والبيهقي في [السنن الكبرى] (٢٣٤/٨) رقم الحديث (١٦٤٩٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٠/١٨٠) رقم الحديث (١٨٧٤٥)، وابن حزم في [المحل] (١٣/٤٧٠).

أنه بلغه: أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها، وقد كانت دبرتها، فأمرت بها فقتلت^(١).

وكذلك صح عن جناب - وهو جناب الخير المعروف بقاتل الساحر - مرفوعاً (حد الساحر ضربة بالسيف)^(٢).

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: (هذا كناية عن القتل، وليس معناه أن يضرب

(١) رواه مالك في [الموطأ] كتاب العقول، ما جاء في القبلة والسحر ص (٦٢٨) رقم الحديث (١٥٨٥).

(٢) رواه الترمذي وقال: الصحيح عن جناب موقوف، كتاب الحدود، باب ما جاء في حد الساحر (٤/٤٩، ٥٠) رقم الحديث (١٤٦٠)، ورواه أيضاً الطبراني في [الكبير] (٢/١٦١) رقم الحديث (١٦٦٥، ١٦٦٦)، والدارقطني في سننه، كتاب الحدود والدييات وغيره (٣/١١٤)، رقم الحديث (١١٢)، ورواه البيهقي في [السنن الكبرى] (٨/٢٣٤) رقم الحديث (١٦٥٠٠)، والحاكم في [المستدرک] كتاب الحدود (٤/٣٦٠) وقال: غريب صحيح، ووافقه الذهبي.

بالسيف مع ظهره مصفحاً^(١) ا. هـ.

وبهذا يكون قتل الساحر قد صح عن ثلاثة من

الصحابة هم: عمر، وحفصة، وجندب .

٢- سحر المجاز :

أما النوع الثاني : وهو السحر المجازي فهو كما بينا أنه نوع من التمويه والخداع، ويعتمد على المهارة ونخفة اليد، فقد لا يصل إلى درجة الكفر، وصاحبه قد لا يقتل، وإنما يُعزَّر تعزيراً .

(١) [القول المفيد على كتاب التوحيد] للشيخ محمد بن صالح

العثيمين ص (٢٤).

حكم التردد على السحرة والعرافين

مما ابتلي به المسلمون في هذا الزمان أذيتهم لبعضهم البعض بالتردد على السحرة والمشعوذين لإلحاق الأذى ببعضهم . وأذية المسلم ، وإلحاق الضرر به إثم عظيم ، كما قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٥٨] .

وكذلك إيقاع المسلم في الفتنة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البورج : ١٠] .

وحرمة المسلم عند الله عظيمة جداً ، فلا يجوز لمسلم أن يلحق الأذى والظلم بأخيه المسلم ؛ ولهذا كان آخر ما أوصى به النبي ﷺ في حجة الوداع أن قال : « إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في

بلدكم هذا»^(١).

وقال ﷺ أيضاً: «كل المسلم على المسلم حرام:

دمه، وماله، وعرضه»^(٢).

والأعظم من ذلك والأشد أن الأمر لم يتوقف عند

الأخوة الإسلامية فحسب، بل تعداه إلى صلة

(١) رواه البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «الانرجعوا

بعدي كفاراً». ص. (٨/٩١)، ومسلم، كتاب الحج، باب حجة

النبي ﷺ (٢/٨٨٦-٨٨٩) رقم الحديث (١٢١٨)، وفي كتاب

القسامة، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأسواق

(٣/١٣٠٥، ١٣٠٦) رقم الحديث (١٦٧٩).

(٢) رواه مسلم في كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وتخذله

واحتقاره. ص. (٤/١٩٨٦) رقم الحديث (٢٥٦٤)، وأبو داود،

كتاب الأدب، باب في الغيبة (٥/١٩٥، ١٩٦) رقم الحديث

(٤٨٨٢)، والترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في شفقة

المسلم على المسلم (٤/٢٨٦، ٢٨٧) رقم الحديث (١٩٢٧)، وابن

ماجه، كتاب الفتن، باب حرمة دم المؤمن وماله (٢/١٢٩٨) رقم

الحديث (٣٩٣٣)، وأحمد في مسنده (٣/٢٧٧، ٣٦٠) و

(٣/٤٩١) و(٤/١٦٨).

الرحم، فنجد ذوي الأرحام يؤذون بعضهم بعضاً، وقد تجد الأم تؤذي أبناءها بالسحر، والمرأة تؤذي زوجها، والعمة تؤذي أبناء أخيها... إلى غير ذلك.

والغريب في الأمر أن الباعث عند بعضهم أحياناً لا يكون إرادة الشر، فأحياناً تسحر الأم أبناءها حتى لا يميلوا إلى زوجاتهم ويتركوها وحدها، وتسحر الأم زوج ابنتها حتى لا يطلق ابنتها أو يتزوج عليها، وهذا كله جهل منهم وتزيين من الشيطان، وهؤلاء لا يعلمون أن للسحر آثاراً ضارة مؤلمة غير الغرض الذي أرادوه، فالسحر يسبب للمسحور آلاماً حادة في الرأس (صداع)، لا ينفك عنه ولو تعاطى أقوى المسكنات، وكذلك آلاماً حادة في الظهر والمفاصل، وقد يسبب له مغصاً وآلاماً في المعدة إذا كان السحر مشروباً أو مأكولاً إلى غير ذلك، مثل: الأرق، والقلق النفسي، والاضطراب.

والتردد على السحرة والكهان والعرافين نهى عنه

الإسلام، وبين النبي ﷺ أن عاقبته وخيمة وسيئة، فقد روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» (١).

وروى أحمد والبيهقي والحاكم، عن أبي هريرة مرفوعاً: أن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» (٢).

فلا شك أنها عاقبة سوء وهلاك؛ لذلك وجب علينا

(١) رواه مسلم في كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (١٧٥١/٤) رقم الحديث (٢٢٣٠)، وأحمد في مسنده (٦٨/٤).
و(٣٨٠/٥)، والبيهقي في [السنن الكبرى] (٢٣٨/٨) رقم الحديث (١٦٥١٠).

(٢) رواه أحمد (٤٢٩/٢، ٤٧٢)، والبيهقي في [السنن الكبرى] (٢٣٣/٨) رقم الحديث (١٦٤٩٦)، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن إتيان الحائض (٢٠٩/١) رقم الحديث (٦٣٩)، والدارمي (٢٠٧/١) رقم الحديث (١١٤١)، والحاكم (٨/١).

تجنبهم ؛ لما قد يترتب من التردد عليهم من خسران الدنيا والآخرة .

ولمعرفة حكم من يتردد على السحرة والعرافين لا بد أن نقسم الناس في ذلك إلى قسمين :

(١) القسم الأول :

هم من ترددوا على السحرة والعرافين ، وهم يعلمون أنه لا يتحقق لهم غرض إلا بالاستعانة بالشياطين والتقرب إليهم بالكفر بالله ، فإن رضوا بذلك وقاموا بفعل ما يؤمرون به فلا شك أنهم يكفرون بذلك ؛ لأنه قد يؤمر بالمشاركة في الكفر والشرك ، بأن يؤمر بترك بعض الطيبات من المأكَل أو بترك الطهارة ، أو بالذبح للشياطين ، فيقع بذلك في الكفر بالله تعالى .

(٢) القسم الثاني :

هم من ترددوا على السحرة والعرافين ولا يعلمون شيئاً عن كيفية قيامهم بهذا الأشياء ، ولا يعلمون أن

وراء ذلك الشرك والكفر بالله تعالى ، فهؤلاء قد وقعوا
في خطرين عظيمين وهما :

- ١- قد لا يسلمون من كيد الساحر نفسه ؛ لأن
بعض السحرة يربطون زبائنهم بهم بالقيام بسحرهم .
- ٢- وقوعهم في حكم من تردد على السحرة
والعرافين ، والذي بيناه فيما سبق .

طرق علاج السحر

حل السحر عن المسحور ، وعلاجه يسمى بـ: (النشرة) بضم النون ، وقد نقل الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في كتابه [تيسير العزيز الحميد] عن أبي السعادات قوله : (النشرة: ضرب من العلاج والرقية يعالج به من كان يظن أن به مسأ من الجن ، سميت نشرة؛ لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي يكشف ويزال) (١) ، ونقل الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله عن ابن القيم قوله : (النشرة: حل السحر عن المسحور ، وهي نوعان : الأول: حل بسحر مثله ، وهو الذي من عمل الشيطان ، وعليه يحمل قول الحسن : (النشرة من السحر) ، (ولا يحل السحر إلا ساحر) فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله

(١) [تيسير العزيز الحميد] ص (٤١٦).

عن المسحور . والثاني : النشرة بالرقية والتعويدات والأدوية المباحة فهذا جائز^(١) . هـ .

والنوع الأول : هو المعني في حديث جابر : أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة ، فقال : «هي من عمل الشيطان»^(٢) ، وهو فك السحر بالسحر ، ولا يتم هذا النوع إلا بالتقرب إلى الشيطان ؛ لأن الشيطان لا يطيع أمرهم إلا إذا أطاعوه وكفروا بالله وتقربوا إليه بذلك ؛ لذلك تجد السحرة إذا ذهب إليهم أحد ليحلوا عنه سحراً أمروه بأن يذبح للشياطين ، أو أن يتقرب إليهم بأي قرينة من القربات . وهذا النوع لا يشك أحد في

(١) [فتح المجيد شرح كتاب التوحيد] ص (٢٩١) .

(٢) رواه أحمد (٢٩٤/٣) ، وأبو داود ، كتاب الطب ، باب في

النشرة (٢٠١/٤) رقم الحديث (٣٨٦٨) ، والبيهقي في

[السنن الكبرى] (٣٥١/٩) ، وابن أبي شيبة في مصنفه

(٣٨٧/٧) رقم الحديث (٣٥٦٧) ، والهيتمي في [مجمع

الزوائد] (١٠٢/٥) .

تحريمه ؛ لأنه كفر وشرك بالله ، كما قال النبي ﷺ :
 «هي من عمل الشيطان» . وهو لا يزيد المريض إلا
 سوءاً ؛ لأن الساحر خبيث ، والخبيث يهيمه ضرر
 الناس لا صلاحهم ، فلا يمكن أن يفك الساحر سحر
 أخيه ؛ لأنهم في الجريمة سواء ، ولكن قد يسكنه
 ليتوهم المريض أنه شفي فيقوم بالوفاء بما نذر
 للشيطان من قرابين ، ثم يعاوده مرة ثانية .

النوع الثاني : وهو العلاج الشرعي ، وهو الرقية
 الشرعية من القرآن والأذكار والتعاويذ الواردة في
 السنة الصحيحة عن النبي ﷺ ، والأدوية المباحة ؛
 كماء زمزم ، وحب البركة ، وزيت الزيتون ، وتمر
 المدينة ، والقسط الهندي ، وكل هذه الأدوية قد
 وردت فيها أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ .

وإليك عزيزي القارئ الرقية الشرعية من القرآن
الكريم والسنة الصحيحة :
١- الرقية من القرآن الكريم .

سورة الفاتحة

أموذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ [الفاتحة : كاملة].

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ

مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ [البقرة: ١-٥].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لِمَثُوبَتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [البقرة: ١٠٢، ١٠٣].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَاللَّهُ كَرِيمٌ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ أَلْوَانِ السَّمَاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ
كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَسَوَّوْنَ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿البقرة: ١٦٣، ١٦٤﴾.

أمود بالله من الشيطان الرجيم

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿البقرة: ٢٥٥﴾.

أمود بالله من الشيطان الرجيم

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ
آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ﴿٢٥٨﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

[البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].

سورة آل عمران

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِبَيِّنَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩١﴾ [آل عمران: ١٨٠، ١٩١].

سورة الأعراف

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهٗ

الْحَاقُّ وَالْأَمْرُ بَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وْخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ [الأعراف: ٥٤-٥٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَأَرْحَبْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ
مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا
هُنَالِكَ وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾
قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾
[الأعراف: ١١٧-١٢٢].

سورة يونس

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ [يونس: ٨١، ٨٢].

سورة طه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَالْقَى مَا فِي يَمِينِكَ نَلَقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ
وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَقَى ﴾ [طه: ٦٩].

سورة المؤمنون

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا
تَرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا
بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾

[المؤمنون: ١١٥-١١٨].

سورة الصافات

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾

إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿١﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
 الْمَشْرِقِ ﴿٢﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَكِبِ ﴿٣﴾ وَحِفْظًا مِّنْ
 كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْأَعْلَىٰ الْأَعْلَىٰ وَيُقَذَّفُونَ مِّنْ
 كُلِّ جَانِبٍ ﴿٥﴾ دُخُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٦﴾ إِلَّا مَن حَظَّفَ
 الْحَظْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿٧﴾ [الصافات : ١ - ١٠].

سورة الأحقاف

أمود بالله من الشيطان الرجيم

﴿١﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا
 حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٢﴾
 قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ يَا قَوْمَنَا
 أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ
 مِّنْ عَذَابِ آلِيمٍ ﴿٤﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي
 الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥﴾

[الأحقاف : ٢٩ - ٣٢].

سورة الرحمن

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ يَمْشُرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِي
ءَالِيَهُمَا نُكْذِبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِلَ مِنْ نَارٍ وَخَمَاسٍ فَلَا
تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِيَهُمَا آيَاتُنَا كُذِّبَانِ ﴿الرحمن: ٣٣-٣٦﴾

سورة العنكبوت

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ

الْمَرْيُومُ الْحَكِيمُ ﴿ [الحشر: ٢١-٢٤].

سورة الجن

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَنْ تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مِثْلَ تَحَرُّمٍ شَدِيدٍ وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَحْدُثْ لَهُمْ سُهَابًا مَّا يَرْصَدُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الجن: ١-٩].

سورة الصمد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴿١﴾
[الصمد: كاملة].

سورة الطلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾
[الفلق: كاملة].

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس: كاملة].

ولا شك عزيزي القاريء أن القرآن كله رقية، وكذلك هو شفاء للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ إِنْ مَاهُوَ شِفَاءً وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ

إِلَّا خَسَارًا ﴿ [الإسراء: ٨٢]، وقال تعالى أيضاً : ﴿ وَلَوْ
 جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا مَّجْمُوعًا لَقَالُوا لَوْلَا نُفِصَلَتْ آيَاتُهُ ۗ مَا نَمْحَمِي ۗ وَعَرَبِيٌّ
 قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۗ وَالَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۗ أُولَٰئِكَ
 يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿ [فصلت: ٤٤].

وبعد ذلك عزيزي القارئ أنتقل بك إلى بعض
 التعويذات والرقى والدعوات الجامعة الواردة في
 السنة الصحيحة ؛ لأن ماورد في السنة الصحيحة في
 هذا الباب يحتاج أن نورد له مصنفاً لوحدها .

٢ - التعويذات والرقى والدعوات الجامعة الواردة في السنة الصحيحة :

١- « اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً »^(١)

٢- « أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة »^(٢)

(١) رواه أحمد في مسنده (١٥١/٣) و (٤٤/٦)، والبخاري، كتاب المرضى، باب دعاء العائد للمريض (٧/١٠، ١١)، وكتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ (٧/٢٤)، وباب مسح الرائي الوجع بيده اليمنى (٧/٢٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض (٤/١٧٢١، ١٧٢٢) رقم الحديث (٢١٩١)، وأبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقي (٤/٢١٧) رقم الحديث (٣٨٩٠)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب ما عوِّذ به النبي ﷺ وما عوِّذ به (٢/١١٦٣) رقم الحديث (٣٥٢٠)، والنسائي في [عمل اليوم والليلة] تحقيق فاروق حماده، ص (٥٥٥) رقم الحديث (١٠١٠).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١/٢٣٦، ٢٧٠)، والبخاري، كتاب الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل (٤/١١٨، ١١٩)، وأبو=

٣- « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق »^(١).

٤- « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه،
وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن

داود، كتاب السنة، باب في القرآن (١٠٤، ١٠٥ / ٥) رقم الحديث (٤٧٣٧)، والترمذي، أبواب الطب، باب ما جاء في الرقية من العين (٤ / ٣٤٦)، رقم الحديث (٢٠٦٠)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به (٢ / ١١٦٤، ١١٦٥) رقم الحديث (٣٥٢٥).

(١) رواه أحمد في مسنده (٢ / ٣٧٥) و(٣ / ٤١٩، ٤٤٨) و(٦ / ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٠٩)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرء الشقاء وغيره (٤ / ٢٠٨٠، ٢٠٨١) رقم الحديث (٢٧٠٨) و(٢٧٠٩)، وأبو داود، في كتاب الطب، باب كيف الرقي (٤ / ٢٢١) رقم الحديث (٣٨٩٨)، والترمذي في أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا نزل منزلاً (٥ / ٤٦٢، ٤٦٣) رقم الحديث (٣٤٣٧)، والنسائي في [عمل اليوم والليلة] ص (١٧٥)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب الأرق والفرع وما يتعوذ منه (٢ / ١١٧٤) رقم الحديث (٣٥٤٧)، ومالك في [الموطأ] كتاب الجامع، ما يؤمر به من التعوذ ص (٦٧٨) رقم الحديث (١٧٣٠).

يحضرون»^(١).

٥- «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، من شر ما خلق وبرزأ وذراً، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن»^(٢).

(١) رواه أحمد في مسنده (٥٧/٤) و (٦/٦)، وأبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقى (٤/٢١٨، ٢١٩) رقم الحديث (٣٨٩٣)، والترمذي، كتاب الدعوات، باب دعاء الفزع في النوم (٥/٥٠٦) رقم الحديث (٣٥٢٩)، ومالك في [الموطأ] كتاب الجامع، ما يؤمر به من التعوذ ص (٦٧٧، ٦٧٨) رقم الحديث (١٧٢٨).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤١٩/٣)، ومالك في [الموطأ] في كتاب الجامع، ما يؤمر به من التعوذ ص (٦٧٨) رقم الحديث (١٧٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٥/١٨٤)، وأبو نعيم في الدلائل (١/٦٠)، وابن السني في [عمل اليوم والليلة] باب ما يقول من ابتلي بالأهوال يراها في منامه ص (٢٤٥، ٢٤٦).

٦- «بسم الله أرقبك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقبك»^(١).

٧- «بسم الله يُبريك، ومن كل داء يشفيك، من شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين»^(٢).

٨- «بسم الله أرقبك، من كل شيء يؤذيك، من حسد حاسد، ومن كل ذي عين الله يشفيك»^(٣).

٩- يضع المريض يده على الذي يؤلمه من جسده

(١) رواه أحمد في مسنده (٣/٢٨، ٥٦، ٥٨، ٧٥)، ومسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى (٤/١٧١٨، ١٧١٩) رقم الحديث (٢١٨٦)، وابن ماجه، باب ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به (٢/١١٦٤) رقم الحديث (٣٥٢٣).

(٢) رواه مسلم، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى (٤/١٧١٨) رقم الحديث (٢١٨٦).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٣/٧٥) و(٥/٣٢٣)، والترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في التعوذ للمريض (٣/٣٠٣) رقم الحديث (٩٧٢)، وابن ماجه، كتاب الطب، باب ما يعوذ به من الحمى (٢/١١٦٤، ١١٦٦) رقم الحديث (٣٥٢٣) و(٣٥٢٧).

ويقول: (بسم الله) - ثلاث مرات - ويقول: « أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»^(١) - سبع مرات.

كيفية استعمال الأدوية الأخرى

١- الاغتسال بماء زمزم مع الصدر بعد القراءة عليه :
نقوم بقطف عدد سبع (٧) ورقات سدر، ثم تدق دقاً جيداً بين حجرين، ثم توضع في ماء زمزم، ويقرأ على الماء المخلوط بالصدر الرقية الشرعية وآيات السحر، ثم يقوم المريض بالاغتسال منه يومياً بعد أن يشرب منه ثلاث جرعات، وذلك لمدة (٧) أيام، فإنه ناجح ومجرب في فك السحر والربط^(٢).

(١) رواه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء (١٧٢٨/٤) رقم الحديث (٢٢٠٢)، وابن ماجه، باب ما عوِّذ به النبي ﷺ وما عوِّذ به (١١٦٣، ١١٦٤) رقم الحديث (٣٥٢٢).

(٢) ذكره صاحب [تيسير العزيز الحميد] من قول ابن بطال في كتاب وهب بن منه ص (٤٢٠).

٢- العسل وحبّة البركة :

نقوم بتحضير عسل نحل حر مقدار (١) كيلو، ثم يخلط بقدر ملعقة صغيرة من مسحوق حبة سوداء ناعم خلطاً جيداً، ثم تقرأ عليه الرقية الشرعية وآيات السحر، ثم نأخذ منه قدر ملعقة كبيرة كل صباح قبل تناول أي طعام، فإنه ناجح في إبطال السحر المشروب والمأكول .

٣- تمر المدينة :

تناول سبع (٧) حبات من تمر المدينة في أول الصباح قبل تناول أي طعام، فإنها يحفظ الله بها الإنسان فلا يضره سحر ولا سم، كما قال النبي ﷺ : «من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر»^(١) .

(١) رواه أحمد في مسنده (١٨١/١)، والبخاري، كتاب الأطعمة،

باب العجوة (٢١٢/٦)، وكتاب الطب، باب الدواء

بالعجوة للسحر (٣١، ٣٠/٧) وباب شرب السم والدواء به =

٤- زيت الزيتون :

نقوم بإحضار زيت زيتون نقي ، ثم نقرأ عليه الرقية الشرعية ، ثم يدهن به المريض جسمه كل يوم قبل النوم .

٥- القسط الهندي :

ذكر ابن حجر طريقة التداوي بالقسط الهندي ، وهي عن طريق السعوط فقال : (يستلقي الإنسان على ظهره ، ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما ؛ لينحدر الرأس ، ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب ؛ ليتمكن من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس)^(١) .

(١) (٧/٣٢، ٣٣)، ومسلم، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة

(٣/١٦١٨) رقم الحديث (٢٠٤٧) .

(١) [فتح الباري]، كتاب الطب، باب السعوط (١٠/١٤٧) .

خطر السحرة على المجتمعات المسلمة

إن المجتمع الإسلامي يستمد قوته من قوة ترابطه واجتماعه على دين الله تعالى، وهذا ما دعا إليه الإسلام، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٥٧﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦، ١٥٧]، وقال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَّوْا فَفَشَلُوا وَمُنْزَلُ الْحِكْمِ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقال الرسول ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(١).

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٧٠/٤)، والبخاري، كتاب الأدب، باب راحة الناس والبهائم (٧٨، ٧٧/٧) بلفظ: «تتري المؤمنين...»، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (٤/١٩٩٩، ٢٠٠٠) رقم الحديث (٢٥٨٦)، واللفظ له.

وقال أيضاً عليه السلام : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » وشبك بين أصابعه ^(١) .

ونهى الإسلام عن الفرقة والاختلاف وعن أسبابها، فنهى عن التحاسد والتدابير والتناجش والتحسس والتجسس وسوء الظن، ونهى - أيضاً - عن الغيبة والظلم، وأمر بصلة الأرحام والتراحم والإحسان إلى الجار والإصلاح بين الناس؛ كل ذلك ليتكون مجتمع مترابط قوي يستطيع أن يؤدي رسالته

(١) رواه أحمد في مسنده (٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩)، والبخاري، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره (١٢٣/١)، وكتاب في المظالم والغضب، باب نصر المظلوم (٩٨/٣) وكتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (٨٠/٧)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (١٩٩٩/٤) رقم الحديث (٢٥٨٥)، والترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم (٢٨٧/٤) رقم الحديث (١٩٢٨)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه (٧٩/٥) رقم الحديث (٢٥٦٠).

التي أمره الله بها .

والسحر : هو المعول الذي يستعمله أعداء المسلمين ، من شياطين الجن والإنس وأوليائهم لهدم الأسر بالتفريق بين الزوجين ، وبث العداة والفرقة والشقاق بين أفراد الأسر والمجتمعات .

والزوجان هما عماد كل أسرة ، فإذا دبت الكراهية والبغضاء والخلافات بينهم فإن ذلك يجعل الأسرة معذبة غير مستقرة ، وبالتالي لا يستطيع الزوجان القيام بواجب التربية وتكوين الأسرة النافعة فيخرج من ذلك جيل لا يعرف للاستقامة والصلاح سبيلاً فيشقى بهم مجتمعهم .

ويهدم الأسرة ينهد المجتمع ؛ لأن المجتمعات إنما تتكون من أسر ، وبفساد الأسر تفسد المجتمعات .

ولذلك وجب على ولاة أمور المسلمين وعلمائهم ودعاتهم محاربة السحر بكل أنواعه ، وكذلك محاربة السحرة والمشعوذين والدجالين محاربة

شديدة؛ لعظم خطرهم على المجتمع الإسلامي .
واجتثاث هذا الشر من المجتمع المسلم لا يتم إلا
بالتعاون على الآتي :

- ١- نشر العلم النافع من الكتاب والسنة الصحيحة .
- ٢- بيان حكم السحر وخطورته على عقيدة المسلم
ودينه ، ومن ثم خطورته على المجتمع ، ويكون
ذلك بإقامة المحاضرات والندوات
والدروس ، ونشر الكتب والأشرطة المختصة في
بيان ذلك .
- ٣- التعاون على كشف أوكار السحرة والمشعوذين
وتقديمهم للجهات الأمنية ؛ لينالوا جزاءهم .
- ٤- إنزال أشد العقوبات على من ثبت تعامله بالسحر
والشعوذة وأذية الآخرين .

٥- نشر العلاج الشرعي ، وتوعية الناس به ، وحثهم
عليه .

والله أسأل يجنبنا وإياكم وجميع المسلمين

مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يحفظنا من
كيد الشيطان ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى
اللهم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

الجزء الثاني

المجموع الثمين

من فتاوى أهل العلم المعتبرين
حول حكم السر والسرة والمتموذين
ويشمل

القسم الأول

* فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية
والإفتاء .

(مجموع الفتاوى)

القسم الثاني

* فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين
(المجموع الثمين)

مقدمة

والآن عزيزي القارئ بعد أن استمتعت بقراءة الجزء الأول أقدم لك هذه المجموعة الثمينة من فتاوى أهل العلم المعتبرين: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - حفظ الله الأحياء منهم ورحم الأموات، ونفعنا جميعاً بعلمهم - حول حكم السحر والسحرة والمشعوذين والتردد عليهم، وكل ما يتعلق بذلك؛ لتكون لك عوناً وتبصرة في هذه الأمور التي جهل الكثيرون خطورتها على الدين والعقيدة والمجتمع.

فإن الله أسأل أن يتفعني وإياك بها، وأن يجعلني وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

القسم الأول

من فتاوى

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

من كتاب

(فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)

فتوى رقم (٤٤٦) (١)

س : هل تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة والرسول عليه الصلاة والسلام أو أحد من السلف الصالح أفيدونا؟

ج : إن تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة وغير هذه السور من القرآن على المريض - من الرقية الجائزة التي شرعها رسول الله ﷺ بفعله وبإقراره لأصحابه .

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات - سور الإخلاص والمعوذتين - فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (١٥٤)

بيد نفسه لبركتها) قال معمر : فسألت الزهري : كيف
ينفث ؟ قال : كان ينفث على يديه ، ثم يمسح بهما
وجبه ^(١) ، وروى البخاري عن طريق أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه : (أن أناساً من أصحاب النبي
ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقرؤهم ،
فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك ، فقال : هل
معكم من دواء أو راقٍ ؟ فقالوا : إنكم لم تقرؤنا ، ولا
نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فجعلوا لهم قطعاً من
الشاء ، فجعل يقرأ بأم القرآن ، ويجمع بزاقه ويتفل
فبراً ، فأتوا بالشاء ، فقالوا : لا نأخذه حتى نسأل
النبي ﷺ ، فسألوه ، فضحك ، وقال : «وما أدراك
أنها رقية ، خذوها واضربوا لي بسهم» ^(٢) ، ففي

(١) البخاري ٢٢/٧ ، ومسلم ١٤/١٨٢ ، وأبو داود ٤/٢٢٤ ،
والترمذي ٥/٤٧٣ ، وابن ماجه ٢/١١٦٦ .

(٢) البخاري ٢٣/٧ ، ومسلم ١٤/١٨٧ ، وأبو داود ٤/٢٢٢ ،
والترمذي ٤/٣٩٩ ، وابن ماجه ٢/٧٢٩ .

الحديث الأول : قراءة النبي ﷺ على نفسه
بالمعوذات في مرضه ، وفي الثاني : إقراره للصحابة
على الرقية بالفاتحة .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة
عبدالله بن سليمان بن منيع	عبدالله بن عبدالرحمن الغديان	عبدالرزاق عفيفي

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٢٥٧) (١)

س ١ : بعض العلماء يكتبون آيات من القرآن على
لوح أسود ويغسلون الكتابة بالماء ويشرب ؛ وذلك
رجاء استفادة علم أو كسب مال أو صحة وعافية ونحو
ذلك ، وأيضاً يكتبون على القرطاس ويعلقونه في

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول
ص (١٥٥)

عنقهم للحفاظ ، فهل هذا حلال للمسلم أم حرام ؟

١٤: أذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركاً أو كلاماً لا يفهم معناه ؛ لما روى مسلم في صحيحه ، عن عوف بن مالك قال : كنا نرقى في الجاهلية ، فقلنا : يا رسول الله ، كيف ترى في ذلك ؟ فقال : «أعرضوا علي رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك» .^(١)

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفاً مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله تعالى ، أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص فإن كان من غير القرآن فهو محرم ، بل شرك ؛ لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن الحصين رضي الله عنه : أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر ، فقال :

(١) مسلم بشرح النووي ١٤/١٨٧ ، وأبوداود ٤/٢١٤ .

«ما هذا؟» قال : من الواهنة ، فقال : «انزعها ، فإنها لا تزيدك إلا وهناً ، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً»^(١) ، وما رواه عن عقبه بن عامر ، عنه عليه السلام قال : «من تعلق تميمة فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»^(٢) ، وفي رواية لأحمد أيضاً : «من تعلق تميمة فقد أشرك»^(٣) ، وما رواه أحمد ، وأبو داود ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الرقى والتمايم والتولة شرك» .

وإن كان ما علقه من آيات القرآن ، فالصحيح أنه ممنوع أيضاً ؛ لثلاثة أمور :

الأول : عموم أحاديث النهي عن تعليق التمايم ، ولا مخصص لها .

(١) الإمام أحمد ٤/٤٤٥ ، وابن ماجه ٢/١١٢٧ .

(٢) الإمام أحمد ٤/١٥٤ ، والحاكم في [المستدرک] ٤/٤١٧ .

(٣) الإمام أحمد ٤/١٥٦ .

الثاني : سد الذريعة ، فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك .

الثالث : أن ما علق من ذلك يكون عرضة للامتحان بحمله معه في قضاء الحاجة والاستنجاء والجماع ونحو ذلك .

وأما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طبق أو قرطاس وغسله بماء أو زعفران أو غيرهما وشرب تلك الغسلة - رجاء البركة أو استفادة علم أو كسب مال أو صحة أو عافية ونحو ذلك - فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه فعله لنفسه أو لغيره ، ولا أنه أذن فيه لأحد من أصحابه أو رخص فيه لأمة مع وجود الدواعي التي تدعو إلى ذلك ، ولم يثبت في أثر صحيح فيما علمنا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم أنه فعل ذلك أو رخص فيه .

وعلى هذا فالأولى تركه ، وأن يستغنى عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن ، أو أسماء الله

الحسنى، وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يعرف معناه ولا شائبة للشرك فيه، وليتقرب إلى الله بما شرع رجاء التوبة، وأن يفرح الله كربته، ويكشف غمته، ويرزقه العلم النافع، ففي ذلك الكفاية، وعن استغنى بما شرع الله أغناه الله عما سواه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن سبيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عقيقي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢٣٩٢) (١)

س ٤ : ما حكم التداوي بالقرآن والتراقي به واتخاذ المعوذات والتماثم منه؟

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٥٧).

﴿٤٤﴾ أولاً : يجوز التداوي بالقرآن ؛ لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال : انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عندهم بعض شيء ، فأتوهم ، فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم : نعم ، والله إني لأرقي ، ولكن استضيفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براقٍ حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فصالحوهم على قطع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ، ويقرأ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] ، فكانما نشط من عقال ، فانطلق يمشي وما به قلية . قال : فأوفوهم جُعْلَهُم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : اقتسموا ،

فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ ،
 فنذكر له الذي كان ، فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على
 رسول الله ﷺ ، فذكروا له ذلك ، فقال : « وما يدريك
 أنها رقية » ، ثم قال : « لقد أصبتم ، اقتسموا واضربوا
 لي معكم سهماً » .

فهذا الحديث يدل على مشروعية التداوي
 بالقرآن .

ثانياً : أما اتخاذ التمايم منه فذلك لا يجوز في
 أصح قولي العلماء ؛ لعموم الأحاديث الدالة على
 تحريم تعليق التمايم ؛ سداً للذريعة .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
 وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالله بن قعود

الفتوى رقم (٦٧٧٣) (١)

س: إن في بلادي التي أنا فيها مشايخ كثيرين ، إذا مرض أحد من الناس يأخذونه إليهم ويقرؤون عليه الآيات ، ويقولون : تأتي بكبش أو ثور أو ناقة وغيره من المواشي ، وفي السنة يدفع الناس مالا كثيراً ويذهبون إليهم ، فهل هذا شيء محرم في ديننا ؟

ج: رقية المريض بقراءة القرآن والأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام مشروعة ، أما الذهاب إلى من ذكرت ليقرأ عليه آيات ، ويأمره بذبح كبش أو ثور مثلاً - فهذا لا يجوز ؛ لأن ذلك رقية بدعية وأكل للمال بالباطل ، وقد يكون شركاً إذا ذبح ما ذكر للجن أو للأموات ، ونحو ذلك لدفع شر أو جلب نفع منهم .

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٦٠).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله
وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن عديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٢٢٢) (١)

س: أفيد سماحتكم أنني تزوجت بفتاة يتيمة الأم
غير متعلمة وذلك في عيد الفطر من عام ١٤٠٣ هـ،
وفي بداية شهر ذي الحجة أصابها مرض نفسي عبارة
عن بكاء ونحيب يرتفع إلى صراخ وعويل، فأخذها
والدها إلى منزله وأحضر لها كاهناً لمعالجتها
فعالجها بالدخائن المنتنة، وأمر بحبسها طوال شهر
محرم في غرفة مظلمة، ويسمون هذا العلاج:

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول
ص (١٦٢).

الحجبة ، وقد حدث هذا دون أخذ موافقتي ، فشفيت وبقيت في بيت أهلها شهري صفر وربيع الأول ، فعادت إلى منزلي في بداية شهر ربيع الثاني ، فعاد إليها المرض نفسه . والآن أقوم بمعالجتها عند طبيب أخصائي نفسي يعالجها بالقرآن والأدعية الماثورة بالإضافة إلى العلاجات الأخرى ، ولكن أهلها غير مقتنعين ويريدون علاجها لدى أحد الكهنة . وقد منعتي أهلها من قراءة القرآن عليها إذا أصابتها النبوة ؛ لأن الكاهن أخبرهم بأنني أنا السبب في زيادة مرضها ؛ لأنني قرأت عليها المعوذتين وآية الكرسي . فما هو الموقف الذي يجب أن أتخذه إذا عرضها والدها على كاهن آخر ؟ أرجو مساعدتي بالرد في أسرع وقت .

ج : أحسنت بعلاجها بقراءة القرآن عليها ورقبتها بالأدعية النبوية الماثورة ، لكن يحرم خلوة الأجنبي الذي يرقئها بها ، ويحرم عليها أن تكشف شيئاً من

عورتها أمامه ، أو يضع يده عليها ، ولو توليت
علاجها بذلك أو تولاه أحد محارمها كان أحوط ،
ونرى أن تعالجها أيضاً بالمستشفى ونحوه عند دكتور
الأمراض النفسية فإنه متخصص في علاج هذا
المرضى .

أما عرضها على الكهان والذهاب بها إليهم للعلاج
فممنوع ؛ لقول النبي ﷺ : « من أتى عرافاً فسأله عن
شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة »^(١) رواه مسلم في
صحيحه ، ولقوله ﷺ : « من أتى كاهناً وصدقه بما
يقول فقد كفر بما أنزل على محمد »^(٢) .
وفق الله الجميع لاتباع الحق والتمسك به وترك

(١) الإمام أحمد ٦٨/٤ ، وعندده «صدقه بما يقول» مكان
«سأله عن شيء» ، «يوماً» مكان «ليلة» ، ومسلم يشرح
النووي ٢٢٧/١٤ .

(٢) أحمد ٤٢٩/٢ ، وعندده زيادة «أو عرافاً» ، وأبو داود
٢٢٥/٤ ، ٢٢٦ ، والترمذي ٢٤٣/١ ، وابن ماجه
٢٠٩/١ ، والحاكم ٨/١ .

المخالفة .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عقيقي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (٨٠١٦) (١)

س : ما حكم الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات
الثابتة عن النبي ﷺ ؟

ج : تجوز الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات
الثابتة عن النبي ﷺ ؛ للحفظ والوقاية ، ولدفع ما أصيب
به الإنسان من الأمراض ، مثل : تلاوة آية الكرسي ،
وسورة الفاتحة ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين ،

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول
ص (١٦٤).

ومثل : «أذهب البأس ، رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً»^(١) . ومثل : « أعيذك بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » ، ونحو ذلك .
وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) البخاري ٧/١٠ و١١، ومسلم بشرح النووي ١٤/١٨٠

و١٨١، والترمذي ٥/٥٦١ .

فتوى رقم (٨٦٩٣) (١)

س : ما العلاج الشرعي للذي مسه الجنى ؟

ج : يرقى بقراءة القرآن ، وما صحح من الأذكار عن النبي ﷺ ، وقرأ كتاب [الكلم الطيب] لابن تيمية ، وكتاب [الأذكار] للنووي ، وكتاب [الوابل الصيب] لابن القيم - تجد فيها ما ترقى به نفسك .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ، ص (١٦٧) .

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩١٤٠) (١)

س ١: هل يجوز للمسلم أن يرقى بأي أنواع من الرقى ؟
 ج ١: تجوز الرقية بما ليس فيه شرك ؛ كسور القرآن وآياته، وكالأذكار الثابتة عن النبي ﷺ، وتحريم
 بما فيه شرك ؛ كتعويد المريض بذكر أسماء الجن والصالحين ، وبما لا يفهم معناه ؛ خشية أن يكون شركاً ؛ لما ثبت من قول النبي ﷺ : « لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً » رواه مسلم .
 وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن عديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول
 ص (١٦٧).

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٦٤٥) (١)

س١: يقوم بعض الإخوة عندنا باستخراج الجن من المريض عن طريق تلاوة آيات من القرآن ، وزعم هؤلاء الإخوة أثناء تعرضهم لمعالجة حالة : أن جبريل عليه الصلاة والسلام قد نزل من السماء وساعدهم على استخراج الجن ، مما أحدث الشقاق والخلاف بسبب ذلك بين الناس ، فنرجو أن تبسطوا لنا الأمر في المسألة والرد ، وهل ينزل جبريل عليه السلام بعد رسول الله ﷺ لمعاونة أحد كما زعموا أم لغير ذلك ؟

ج١: يجوز علاج المريض بمن الجن بقراءة آيات من القرآن عليه ، أو سورة ، أو سور منه عليه ؛ لشبوت الرقية بالقرآن شرعاً . أما نزول جبريل لذلك فلا نعلم له أصلاً .

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (١٧١)

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب رئيس اللجنة

عضو

عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

عبدالرزاق عقیلی

عبدالله بن غديان

المؤال الثالث من الفتوى رقم (٤٧٩٨) (١)

س٢: بالنسبة للرقى والتميمة إذا كان من القرآن ما حكمه ، وما الحكم لو حملت معي كتاب [الحصن الحصين] أو كتاب [حرز الجوشن] أو [السبع العقود السليمانية] فهل الصحيح ما ذكر في هذه الكتب من أنها تنفع في دفع العين والحسد . إلخ ، يقولون : إن بها آيات قرآنية فقط ، مثل المعوذات ، وآية الكرسي ، فهل قراءتها تنفع فقط دون حمل هذه الكتب ؟

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (١٧٢) .

٢٤: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على
رسوله، وآله وصحبه . . . وبعد: (١)

تجوز الرقى بالقرآن وبالأذكار، وكل ما لا شرك
فيه ولا محذور من الأدعية.

أما كتاب [الحصن الحصين] و [حرز الجوشن]
و [السبع العقود] فاتخاذها حروزاً لا يجوز .
وأما قراءة آية الكرسي عند النوم فنافعة، وقراءة (قل
هو الله أحد) و (المعوذتين) فنافعة أيضاً .
وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن سعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عقيقي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

(١) انظر الفتوى رقم (٣٠٤٠) في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث
العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٥).

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٥٠١) (١)

س٤ : يوجد امرأة مصروعة وعليها امرأة من الجن ، وعندما تضرب امرأة الجن لا تستجيب للخروج من المرأة المسلمة ، فهل يجوز في هذه الحالة حرقها بالنار حتى تخرج من المرأة المسلمة ؟

ج٤ : يحرم إحراقها بالنار مطلقاً ؛ لأن النار لا يعذب بها إلا الله .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن عبدان عبدالرزاق عقيقي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٨٨)

فتوى رقم (٨٠٤٠) (١)

س : أنا رجل كفيف البصر وساكن في بيت ، وفي هذا البيت كل ليلة يجيئني جن (يزوربون) علي واتخوف منهم ، والآن عندي مصحف وإذا جعلته علي وجهي راحوا عني ، وقال بعض الناس : ما يصح تجعل المصحف علي وجهك أمل منكم إفادتي ؟

ج : ينبغي لك أن تكثر من ذكر الله عند النوم ، وأن تقرأ (آية الكرسي) و(سورة الإخلاص) و(المعوذتين) ، وأن تستعيد بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات) صباحاً ومساءً ، وتقول : (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات ، صباحاً ومساءً ، وتسلم إن شاء الله من شر الجن وغيرهم ، ولا ينبغي لك استعمال المصحف في هذا الأمر

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (١٨٨).

على الوجه المذكور؛ لما في ذلك من الإهانة
 لكتاب الله وإرضاء الشياطين بذلك .
 ونسأل الله أن يعافيك ، وأن يعيدنا جميعاً من
 الشياطين .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
 وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٨١٢٢) (١)

س ٢ : علاج الصرع عندنا في مصر هو الذهاب إلى
 الكنيسة خاصة كنيسة ماري جرجس ، أو الذهاب إلى
 السحرة والدجالين الذين ينتشرون في القرى وأحياناً

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - المجلد الأول
 ص (١٨٩)

يأتي بفائدة، فهل هذا يجوز فعله، مع العلم بأن الشخص المصروع إذا لم يسرعوا بعلاجه فإنه يهلك ويموت ثم ما العلاج الذي شرعه الله لهذا الداء، حيث أن لكل داء دواء إلا الهرم. نرجو التفصيل في الجواب في العلاج؟

٢٤: لا يجوز الذهاب إلى الكنيسة لعلاج الصرع ولا إلى السحرة ولا إلى الدجالين.

أما طرق العلاج المباح فيعالج بالرقى المشروعة، مثل: قراءة القرآن؛ كسورة الفاتحة، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، وآية الكرسي، وما ورد من الأذكار والأدعية الثابتة عن الرسول ﷺ.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٥٤٥) (١)

س٢: ما الحكم في الذين يكتبون آيات الله البيئات ويأمرون المريض بتعليقها في رأسه أو في أي جهة من جسده ويقولون له: هذا سبب الشفاء، ويأخذون منه شيئاً، ومنهم من لا يأخذ شيئاً؟

ج٢: الصحيح أن كتابة آيات من القرآن أو غيرها من الأدعية الماثورة وتعليقها على المريض رجاء الشفاء - ممنوع؛ لثلاثة أمور:

الأول: عموم أحاديث النهي عن تعليق التمام ولا مخصص لها.

الثاني: سد الذريعة، فإن تعليق ما يكتب من آيات القرآن يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك.

الثالث: أن ما علق من ذلك يكون عرضة للامتهان بحمله في محال قضاء الحاجة والاستنجاء

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٣).

ونحو ذلك .

وإذا كان ذلك ممنوعاً فأخذ الأجرة على كتابته
ليعلق على المريض لرجاء الشفاء ممنوع أيضاً .
وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن نعو	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيقي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع من الفتوى رقم (٢٧٧٥) (١)

س ٧؛ إمام الصلاة يتخذ من القرآن تعوداً يعلق شيئاً
منها على نفسه ويعملها لغيره عادة، وعلى كل حال
يصلي بالناس . أتحل إمامة ذلك الرجل والصلاة خلفه
أم لا؟

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول
ص (٢٠٣) .

١٧٤: تعليق التمايم على الإنسان أو غيره من القرآن محرم في أصح قولي العلماء، وإن كان من غيره فهو أشد تحريماً، وتختلف مراتب الحكم فيه باختلاف قصد صاحبه: فقد يكون شركاً أكبر إذا اعتقد أن لها تأثيراً دون الله، وقد يكون شركاً أصغر، وقد يكون بدعة ومعصية دون ذلك. وعلى كل حال لا يجوز فعله ولا ينبغي الائتمام بمن يفعله أو يعلقه.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة	عضو
عبدالعزیز بن عبد اللہ بن باز	عبدالرزاق عقیلی	عبد اللہ بن قعود

فتوى رقم (٢٧٤٩) (١)

س: ما رأيكم في أمر التميمية والحجاب بآيات قرآنية، معني هل يجوز للمسلم أن يحمل حجاباً فيه

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول

آيات قرآنية أم لا؟

✽ كتابة آية من القرآن وتعليقها أو تعليق القرآن كله على العضد ونحوه ، تحصناً من ضرر يخشى منه أو رغبة في كشف ضرر نزل - من المسائل التي اختلف السلف في حكمها : فمنهم من منع ذلك وجعله من التمايم المنهي عن تعليقها ؛ لدخوله في عموم قوله ﷺ : « إن الرقى والتمايم والتولة شرك » رواه أحمد ، وأبو داود ، وقالوا : لا مخصص يخرج تعليق التميمة إذا كان من القرآن ، وقالوا أيضاً : إن تعليق تميمة من القرآن يفضي إلى تعليق ما ليس من القرآن . فمنع تعليقه ؛ سداً لذريعة ما ليس منه ، وقالوا ثالثاً : إنه يفضي إلى امتهان ما يعلق على الإنسان ؛ لأنه يحمله حين قضاء حاجته واستنجائه وجماعه ونحو ذلك ، وممن قال هذا القول عبد الله بن مسعود وتلاميذه ، وأحمد بن حنبل في رواية عنه ، اختارها كثير من أصحابه ، وجزم بها المتأخرون ، ومن

العلماء من أجاز تعليق التمام التي من القرآن وأسماء الله وصفاته ورخص في ذلك، كعبدالله بن عمرو بن العاص، وبه قال أبو جعفر الباقر، وأحمد في رواية أخرى عنه، وحملوا حديث المنع على التمام التي فيها شرك، والقول الأول أقوى حجة وأحفظ للعقيدة؛ لما فيه من حماية حمى التوحيد والاحتياط، وأما ما روي عن ابن عمرو فإنما هو في تحفيظ أولاده القرآن وكتابته في الألواح، وتعليق هذه الألواح في رقاب الأولاد لا يقصد أن تكون تميمة يستدفع بها الضرر أو يجلب بها النفع.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله

وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن عبدان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٤٢٠٦) (١)

س ٥ : يمرض الإنسان فيصبح يتكلم بكلام غير عادي فيقول الناس : أنه ممسوس بجن ، هل هذا صحيح أم لا؟ ويأتون بحافظ القرآن فيقرأ عليه حتى يرجع إلى حاله العادية، وكذلك في الزفاف يربطون العريس بقراءة خاصة لا يستطيع أن يجامع زوجته أثناء دخوله، هل هذا صحيح أم لا؟

ج ٥ : أولاً : الجن صنف من مخلوقات الله ورد ذكرهم في القرآن والسنة ، وهم مكلفون ، مؤمنهم في الجنة وكافرهم في النار ، ومس الجن للإنس أمر معلوم من الواقع ، وتستعمل للعلاج من مسه الأدوية الشرعية من الدعاء والقراءة عليه بشيء من القرآن .

ثانياً : أما قراءة شيء في ليلة الزفاف بحيث يكون العريس مربوطاً عن زوجه ليلة الزواج أو عند العقد

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٨٣) .

فلا يجامعها ، فهذا نوع من السحر .

والسحر محرم لا يجوز تعاطيه ، وقد ثبت النهي عن تعاطيه في القرآن والسنة ، وأن حد الساحر القتل .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله

وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن عبدان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٨٠٢) (١)

س ٣ : من الناس من تلبس بهم الجن فيقال : عليه أسياد أو عليه شيخ ، ويكون من الجن ، وقد يكون كافراً أو نصرانياً فيأمر المتلبس بأشياء مخالفة

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول

للشرع، مثل عدم الصلاة أو الذهاب للكنيسة أو بعمل أشياء لا يطيقها، وإن لم يفعل فإنهم يعذبوه. ما هي الطريقة الشرعية للتخلص من هؤلاء؟

٢٤: مس الجن للإنسان أمر واقع، وإذا أمر الجني

من مسّه بمحرم وجب على المصاب أن يتمسك بشرع الله وأن يعصي الجني في أمره بمعصيته الله وإن آذاه الجني، وعليه أن يتعوذ بالله من شره ويحصن نفسه بقراءة القرآن، وبالتعوذات الشرعية، وبالآذكار الثابتة عن النبي ﷺ: منها: الرقية بقراءة سورة الفاتحة، ومنها: قراءة سورة قل هو الله أحد، والمعوذتين، ثم ينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه، ثم يقرأ هذه السور الثلاث مرة ثانية وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه، ثم يقرأها مرة ثالثة، وينفث في يديه، ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه. إلى غير ذلك من الرقية بسور القرآن وآياته، وبالآذكار الثابتة،

مع اللجوء إلى الله في طلب الشفاء والحفظ من شياطين الجن والإنس . وارجع إلى كتاب [الكلم الطيب] لابن تيمية ، وكتاب [الوابل الصيب] و [الأذكار] للنووي ، ففيها بيان كثير من أنواع الرقية .
وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن عديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٨٩) ^(١)

س ١: ما هو حكم الرقى والتمايم ؟

ج ١: الرقية مشروعة إذا كانت بالقرآن أو بأسماء

الله الحسنى وبالأدعية المشروعة وما في معناها، مع

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٧) .

اعتقاد أنها أسباب، وأن مالك الضرر والتفيع والشفاء هو الله سبحانه؛ لقول النبي ﷺ « لا يأس بالرقى ما لم تكن شركاً »^(١)، وقد رقى ورقى عليه، عليه الصلاة والسلام، أما الرقى المنهي عنها فهي الرقى المخالفة لما ذكرنا، كما صرح بذلك أهل العلم.

أما تعليق التماثل فلا يجوز، سواء كانت من القرآن أو من غيره؛ لعموم الأحاديث الواردة في ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن نعود	عبدالله بن عبدان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

(١) رواه مسلم بشرح النووي ١٤/١٨٧، أبوداود ٤/٢١٤، الحاكم ٤/٢١٢، الطحاوي [شرح معاني الآثار] ٤/٣٢٨.

فتوى رقم (٢٢٠٦) (١)

س : ما حكم الذين يفعلون السحر؟ أي الذين يكتبون للناس الآيات من القرآن الكريم ومن أسماء الله سبحانه وتعالى ، ويبيعونها ويقولون : هذا الذي يحفظك . أو عندما يولد أو يمرض يكتبون على الورقة ويعلقون في عنقه أو يدفعون إلى الطلبة : هذا الذي يجعلك ذكياً عاقلاً ، خاصة في أوطاننا وأفريقيا وبعض العرب .

ج : يحرم كتابة شيء من غير القرآن وأسماء الله تعالى على أوراق أو غيرها ليعلق على المرضى من الأولاد والبهائم ونحوهما رجاء الشفاء ، أو ليعلق عليهم رجاء الحفظ من الأمراض أو من كيد الأعداء ، أو الإصابة بالعين والحسد ، أو ليعلق على طلاب العلم

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٢٠٧).

رجاء الذكاء وسرعة الحفظ والفهم وغير ذلك، وقد سماه النبي ﷺ شركاً: « من تعلق تميمة فقد أشرك »، ويحرم شراؤه وتعليقه، والتمن الذي يدفع عوضاً لهذه الأوراق سحت، وعلى ولاية الأمور أن يمنعوه وأن يؤدبوا من فعله، ومن يذهب إليهم، ويبينوا أن هذا من التمايم التي حرمها رسول الله ﷺ ليهدوا إلى الصواب ويرتدعوا عن المحرمات .

أما كتابة آيات من القرآن وأسماء الله ونحو ذلك من الأذكار والأدعية الصحيحة ففيه خلاف بين العلماء: منهم من حرمه من علماء السلف، ومنهم من رخص فيه، والصحيح: أنه لا يجوز؛ لعموم أحاديث النهي عن تعليق التمايم، وسد الذريعة تعليق التمايم من غير القرآن، وصيانة للقرآن وأسماء الله عما لا يليق .

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

المؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٤٤) (١)

س ٢: هل السحر حرام، هذا مع العلم بأن الأكثرية من سكان جزيرة (كوادلوب) حيث أقيم هناك يعتقد بالسحر، وعلى سبيل المثال تأتي الفتاة بقطعة من ثياب شاب تحبه وتعطيها للساحر الذي يجعل الشاب يقع في حب هذه الفتاة أو بإمكان الساحر الماهر أن يمنعك عن لعب القمار أو التدخين، فهل هذا صحيح؟ وهل يستطيع الساحر القيام بهذه الأعمال؟

ج ٢: السحر: هو كل ما دق ولطف وخفي سببه، وهو أنواع مختلفة، وحكم الإقدام عليه يختلف

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٦٤).

باختلاف هذه الأنواع ، كما يختلف الحكم بوجود حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه ، فيطلق السحر على الفصاحة وقوة البيان ، فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل فهو مشروع محمود ، وله تأثير في نفوس كل من ألقى السمع وهو شهيد . وإن استعمل في التمويه على الناس وقلب الحقائق فهو ممنوع ، وقد يبلغ درجة الكفر ، وله تأثير في كل من أعرض عن دينه واستكبر عن سماع الحق وقبوله ، ويطلق على النميمة ، وهي من كبائر الذنوب إلا إذا نمت خيراً ليصلح بين الناس ، ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليه ، ويطلق السحر أيضاً على التخيل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه يتحرك مثلاً مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته ، ويعتقد على خلاف واقعه ، مثال ذلك : ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه السلام وفرعون لعنه الله ، ورميهم بالحبال

والعصي، حتى خيل للحاضرين أنها تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك، فهذا لا حقيقة له، بل هو إيهام وتدجيل، فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها وإن رآها الناظرون في مرأى العين حيات تسعى، قال الله تعالى في ذلك: ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِمْ سِحْرَهُمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه: ٦٦]، وقال: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦]، وهذا النوع من السحر حرام؛ لما فيه من التمويه والتليس واللعب بالعقول، وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يشتغل بها ويبتز أموال الناس بالباطل، وهو من أنواع الكفر الأكبر، وهو سحر سحرة فرعون.

ويطلق السحر أيضاً على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان أو إصابته بضر من مرض، أو تفريق، أو بغض، أو حب، أو فك سحر ونحو ذلك، وما ذكره السائل من هذا النوع، وحكمه أنه كفر أكبر؛ لما فيه من اللجوء والاستعانة بغير الله والتقرب

إلى الجن ليحققوا الرغبة ، ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدقه فهو كافر، قال تعالى :

﴿ وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلَكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِ هَرُوتَ وَمَرْوَةَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾

[البقرة: ١٠٢] ، ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله الكوني القدرى ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] . والله أعلم

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نايب رئيس اللجنة

عضو

عضو

عبد الرزاق عفيفي

عبدالله بن غديان

عبدالله بن منيع

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٦٣٦٦) (١)

س ٢: ما هو الفرق بين السحر والعين؟ وهل العين تقع في الدين ولها حكم؟ وما هو العلاج للطرفين العاين والمعيون إن كان ذلك صحيحاً؟

ج ٢: السحر في اللغة: عبارة عما خفي ولفظ سببه، وفي الاصطلاح: السحر عزائم ورقى، ومنه ما يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه، قال تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وأما العين: فهي مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه، والعين حق، كما ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته، وإذا استغسلتم فاغسلوا»، وحكمها

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول، ص (٣٦٥).

أنها محرمة كالسحر . وأما العلاج للعائن فإذا رأى ما يعجبه فليذكر الله وليبرك ، كما جاء في الحديث « هلاً إذا رأيت ما يعجيك بركت » فيقول : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، ويدعو للشخص بالبركة ، وأما المعيون فيحصن نفسه بالإيمان بالله ، والتوكل عليه ، وقراءة ورد من القرآن والأدعية الماثورة . وإذا علم المعيون من أصابه بعينه فإنه يشرع له أن يطلب منه أن يغسل وجهه ويديه وداخله إزاره في إناء ، ثم يغتسل المعين بذلك ؛ لقول النبي ﷺ « وإذا استغسلتم فاغسلوا » (انظر الرقية) .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضونائب نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦٢٨٩) ^(١)

س ١: ما المقصود بقوله: (تعلموا السحر، ولا تعملوا به) لأن بعض الناس يقولون: إنه حديث ضعيف؟

ج ١: يحرم تعلم السحر، سواء تعلمه للعمل به أو ليتقنه، وقد نص الله سبحانه في كتابه الكريم على أن تعلمه كفر، فقال تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]. وقد نص النبي ﷺ على أن السحر أحد الكبائر، وأمر باجتنابه، فقال: «اجتنبوا السبع الموبقات» ^(٢).

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية الإفتاء، المجلد الأول، ص (٣٦٧).

(٢) البخاري ١٩٥/٣ و ٢٩/٧ و ٢٣/٨، ومسلم يشرح النووي ٨٣/٢، وأبو داود ٢٩٥/٣ برقم ٢٨٧٤، والسنائي ٢٥٧/٦، والبيهقي في السنن [٢٨٤/٦ و ٢٠/٨ و ٢٤٩ و ٧٦/٩، وأبو عوانة في مسنده ٥٥/١.

فذكر منها السحر، وفي السنن عند النسائي: « من
عقد عقدة ونفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد
أشرك»^(١).

وأما ما ذكرت من قول: (تعلموا السحر ولا
تعملوا به) فليس بحديث لا صحيح ولا ضعيف فيما
نعلم.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله
وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبدالله بن باز

(١) النسائي ١١٢/٧، وابن عربي في ترجمة عباد بن مسرة كما
في [التلخيص] ٤١/٤.

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٨٠٤) (١)

س ١: امرأة مسحورة سحرها أحد رجال السحرة لزواجها، فالمسحورة أخذها الجنون والساحر قبضه أحد رجال المحكمة المدنية وأقر بأن التهمة حق بعد سير السؤال عليه، فما الحد المستحق عليه؟

ج ١: إذا أتى الساحر في سحره بمكفر قتل لردته حداً، وإن ثبت أنه قتل بسحره نفساً معصومة قتل قصاصاً، وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفساً ففي قتله بسحره خلاف، والصحيح: أنه يقتل حداً لردته، وهذا هو قول أبي حنيفة، ومالك، وأحمد رحمهم الله لكفره بسحره مطلقاً؛ لدلالة آية: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢] - على كفر الساحر مطلقاً،

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول

ولما ثبت في صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة أنه قال : (كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن اقتلوا كل ساحر وساحرة ، فقتلنا ثلاث سواحر)^(١) ، ولما صح عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها : (أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها ، فقتلت) رواه مالك في الموطأ^(٢) ، ولما ثبت عن جندب أنه قال : (حد الساحر ضربة بالسيف)^(٣) رواه الترمذي وقال : الصحيح أنه موقوف .

وعلى هذا فحكم الساحر المسؤول عنه في الاستفتاء أنه يقتل على الصحيح من أقوال العلماء ، والذي

(١) الإمام أحمد ١/١٩٠ و ١٩١ ، والبخاري ٤/٦٢ ، وأبو داود

٣/٤٣١ برقم ٣٠٤٣ ، والبيهقي في السنن ٨/١٣٦ ،

والشافعي في مسنده ٢/٨٩ .

(٢) [الموطأ] ص ٦٢٨ ، والنظر [فتح المجيد] ص ٢٤٢ ،

[تيسير العزيز الحميد] ص ٣٩٣ .

(٣) الترمذي ٤/٦٠ ، برقم ١٤٦٠ ، والحاكم ٤/٣٦٠ ،

والبيهقي في [السنن] ٨/١٣٦ ، والدارقطني ٣/١١٤ .

يتولى إثبات السحر وتلك العقوبة هو الحاكم المتولي
 شؤون المسلمين ؛ درءاً للمفسدة ، وسداً لباب الفوضى .
 وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
 وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٥٢٧) (١)

س: إذا جعل أحد عدوه مجنوناً فهذا المجنون إذا
 عمل عمل الشر وقتل نفساً أو غير ذلك من الأذى فهذه
 الذنوب على من ؟ أو هذا يسأل من في يوم القيامة على
 المجنون أو على عدوه الذي جعله مجنوناً أو على من
 سحره ، الذنوب على من هؤلاء الثلاثة ، علماً بأن عدو

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول

المجنون لم يجعله مجنوناً بنفسه ، بل هو استأجر أحد
السحرة ليجعله مجنوناً؟

﴿ ١٤ ﴾ يحرم التسبب بإيذاء الغير وإيصال المضرة
إليه ، ومن تسبب في ذلك فعليه من الإثم بقدر ما
اكتسب ، كما أنه يحرم الذهاب إلى الساحر
لاستجاره لإصابة شخص ، وفعل الساحر هذا يعتبر
كفراً ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا
إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ
بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] ، وعليك التوبة والاستغفار
وعدم الذهاب إلى الساحر مرة أخرى وتجنب إيذاء
الناس ، وكلاهما إثم إثم عظيم : الساحر
والمستأجر .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن عديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزیز بن عبداللہ بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٦٧٢) (١)

س: أنا مسلم، كنت مريضاً، وذهبت عند رجل ساحر وشرح لي أسباب المرض، وقال لي: أنا أداوي من هذه العلة بشرط أن تذبح أو تخلط الخمر بغصن شجرة، وإلا تموت، وأنا مريض قد اشتد عليّ، فماذا أفعل؟

ج: أولاً: إذا كان الأمر كما ذكر؛ يحرم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين ممن يدعي معرفة الأمراض وأسبابها بطرق غير عادية؛ لأن ما أمرك به من الذبح لغير الله شرك أكبر، والعلاج بالخمر محرم؛ لأن الله لم يجعل شفاء الأمة فيما حرم عليها.

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول

ثانياً : يشرع لك العلاج بالأدعية الشرعية والأدوية المباحة التي لا محذور فيها، شفاك الله من مرضك ووقاك كل مكروه .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله

وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن عديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٠١٥) (١)

س٢: هل سحر رسول الله ﷺ؟ وهل نفذ فيه

السحر؟

ج٢: الرسول ﷺ من البشر، فيجوز أن يصيبه ما

يصيب البشر من الأوجاع والأمراض، وتعدى الخلق

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول

عليه ، وظلمهم إياه كسائر البشر . . إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ، ولا كانت الرسالة من أجلها ، فغير بعيد أن يصاب بمرض أو اعتداء أحد عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمور الدنيا ما لا حقيقة له ، كأن يخيل إليه أنه وطيء زوجاته وهو لم يطأهن ، أو أنه يقوى على وطنهن ، حتى إذا جاء إحداهن فتر ولم يقو على ذلك ، لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين ؛ لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه وسائر ما يتعلق بشؤون الدين .

والسحر نوع من الأمراض التي أصيب بها النبي ﷺ ، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها : أنها قالت : (سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق ، يقال له : لبيد بن الأعصم ، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه

أنه كان يفعل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ، ثم دعا، ثم دعا، ثم قال: «يا عائشة، أشعرت أن الله افتأني فيما استفتيته فيه، فجاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي، أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، قال: وجف طلعة ذكر، قال: أين هو؟ قال: في بئر ذي أروان» قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، ثم قال: «يا عائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين» قالت: فقلت: يا رسول الله، أفلا أحرقته؟! قال: «لا، أما أنا فقد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس شراً»، فأمر بها فدفنت^(١) رواه

(١) الإمام أحمد ٥٧/٦ و ٦٣ و ٩٦ والبخاري ٩١/٤ و ٧/٢٨

و ٣٠ و ٨٨ و ١٦٤، ومسلم يشرح النووي ١٧٤/١٤، وابن =

البخاري ومسلم .

ومن أنكر وقوع ذلك فقد خالف الأدلة وإجماع الصحابة وسلف الأمة، متشبيهاً بشبه وأوهام لا أساس لها من الصحة، فلا يعول عليها .

وقد بسط القول في ذلك العلامة ابن القيم في كتاب [زاد المعاد]، والحافظ ابن حجر في [فتح الباري] .
وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد . وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبد الله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٦٤٩٦) (١)

س ٤: بعض الناس الذين لم يأت لهم أولاد

= مآجده ١١٧٣/٢ يرقم ٣٥٤٥، والبيهقي في [السنن]

٣/١٣٥، والحاكم ٤/٣٦٠، والشافعي في مسنده ٢/٨٨ .

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول

ص ٣٩٥ .

يرشداهم بعض الناس إلى شراء تيس مثلاً، ويقول:
التيس كذا، كأن يقول: أسود مثلاً، ويقول: اربطه في
البيت عندك لمدة كذا، ويقولون: السبب في عدم
وجود أولاد هي جنينة يسمونها بـ: التابعة، فيزعمون
أنه عند حالة وجود التيس في البيت يمنعها من دخول
البيت، وعند ذلك يحصل الحمل، فما حكم هذا؟

ج ٤: لا يجوز ذلك، وهو نوع من الكهانة، ولا
أساس لصحة ما ذكر، بل هو كذب واقتراء.
وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله
وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٨٩٢٤) (١)

س ٤: عند الوضع يتصل المولود له بأحد المشايخ لينظر في طالعهِ واسمهِ - أي اسم المولود الجديد - فإن كان يناسبه سكت، وإلا أمر بتغييره . وكثيراً ما نجد عندنا أشخاصاً مزدوجي الاسم، وقد صح عن النبي ﷺ أنه أمر بتغيير بعض الأسماء القبيحة . فإذا كان الاسم غير قبيح فهل يجوز تغييره؟

ج ٤: أولاً: لا يجوز النظر في الطالع، بل هو ضرب من ضروب الكهانة، ولا يجوز تغيير الأسماء من أجل عدم مناسبتها للطالع؛ لما في ذلك من تصديق الكاهن، والعمل بمقتضى الكهانة.

ثانياً: يجوز تغيير الأسماء القبيحة؛ اقتداءً بالنبي ﷺ في ذلك، ولا حرج في تغييره إذا كان غير قبيح؛ إذا لم يكن ذلك من أجل عدم مناسبتها للطالع، أو

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٣٩٩).

نحو ذلك، ولا يترتب عليه ضياع حقوق أحد من الناس .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (١٧٧٩) (١)

س : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله ، وآله وصحبه . . وبعد :

ما حكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟ وما حكم الإسلام في التنويم المغناطيسي وبه تقوى قدرة المنوم على

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص(٣٩٩).

الإيحاء بالمنوّم وبالتالي السيطرة عليه وجعله يترك محرماً أو يشفى من مرض عصبي أو يقوم بالعمل الذي يطلب المنوّم؟ وما حكم الإسلام في قول فلان: (بحق فلان) أهو حلف أم لا، أفيدونا؟

ج: وقد أجابت اللجنة بما يلي:

أولاً: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى، فلا يعلمها أحد من خلقه، لا جني ولا غيره، إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام ومن سخره له من الجن: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَعَانِهِ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبا: ١٤]، وقال تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الأنعام: ١٧١]، ﴿إِلَّا مَنْ أَرَادَ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾

[الجن: ٢٦، ٢٧]، وثبت عن الثواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي، أخذت السموات منه رجفة - أو قال: - رعدة شديدة؛ خوفاً من الله عز وجل، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخرّوا لله سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل بالملائكة، كلما مر بسماء قال ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل»^(١).

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على

(١) رواه البخاري تعليقاً ٨ / ١٩٤، وأبو داود ١٠٦ / ٥ ورقمه

صفوان يَنْقُذُهُمْ ذَلِكَ ﴿ حَقَّ إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبا: ٢٣]

فيسمعا مسترق السمع ، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة ، فيلقبها إلى من تحته ، ثم يلقبها الآخر إلى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر أو الكاهن ، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقبها ، وربما ألقاها قبل أن يدركه ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيقال : أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا : كذا وكذا؟ ! فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء»^(١)

وعلى هذا لا يجوز الاستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات ، لا بدعائهم والتزلف إليهم ، ولا بضرب مندل أو غيره ، بل ذلك

(١) أحمد ٢٠٣/٤ ، والبخاري ١٩٤/٨ ، ومسلم بشرح النووي

شرك؛ لأنه نوع من العبادة، وقد أعلم الله عباده أن
 يخصوه بها فيقولوا: ﴿إِنَّا كَنَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
 [الفاتحة: ٥]، وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس:
 «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله»
 الحديث.

ثانياً : التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب
 الكهانة باستخدام جني حتى يسلطه المنوم على
 المنوم، فيتكلم بلسانه ويكسبه قوة على بعض
 الأعمال بالسيطرة عليه إن صدق مع المنوم وكان
 طوعاً له مقابل ما يتقرب به المنوم إليه، ويجعل ذلك
 الجني المنوم طوع إرادة المنوم بما يطلبه من الأعمال
 أو الأخبار بمساعدة الجني له إن صدق ذلك الجني
 مع المنوم، وعلى ذلك يكون استغلال التنويم
 المغناطيسي واتخاذ طريقاً أو وسيلة للدلالة على
 مكان سرقة أو ضالة أو علاج مريض أو القيام بأي
 عمل آخر بواسطة المنوم - غير جائز، بل هو شرك؛

لما تقدم، ولأنه التجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم.

ثالثاً : قول الإنسان : (بحق فلان) يحتمل أن

يكون قسماً - حلفاً - بمعنى : أقسم عليك بحق فلان، فالباء باء القسم، ويحتمل أن يكون من باب التوسل والاستعانة بذات فلان أو بجاهه، فالباء للاستعانة، وعلى كلا الحالتين لا يجوز هذا القول.

أما الأول : فلأن القسم بالمخلوق على المخلوق لا يجوز، فالإقسام به على الله تعالى أشد منعاً، بل حكم النبي ﷺ بأن الإقسام بغير الله شرك، فقال : «من حلف بغير الله فقد أشرك»^(١) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والحاكم وصححه.

(١) رواه أحمد ٢/٦٩ و ٨٧ و ١٢٥، وأبو داود ٣/٥٧٠، والترمذي ٤/١١٠، والحاكم ١/١٨ و ٥٢، و ٤/٢٩٧، وابن حبان لمواره الظمان [٢٨٦].

وأما الثاني : فلأن الصحابة رضي الله عنهم لم يتوسلوا بذات النبي ﷺ ولا بجاهه ، لا في حياته ولا في مماته ، وهم أعلم الناس بمقامه عند الله وبجاهه عنده وأعرفهم بالشرعية ، وقد نزلت بهم الشدائد في حياة النبي ﷺ ، وبعد وفاته ولجأوا إلى الله ودعوه لكشفها ، ولو كان التوسل بذاته أو بجاهه ﷺ مشروعاً لعلمهم إياه ﷺ ؛ لأنه لم يترك أمراً يقرب إلى الله إلا أمر به وأرشد إليه ، ولعملوا به رضوان الله عليهم ؛ حرصاً على العمل بما شرع لهم ، وخاصة وقت الشدة ، فعدم ثبوت الإذن فيه منه ﷺ والإرشاد إليه وعدم عملهم به دليل على أنه لا يجوز ، والذي ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يتوسلون إلى الله بدعاء النبي ﷺ ربه ؛ استجابةً لطلبهم ، ذلك في حياته - كما في الاستسقاء وغيره - فلما مات ﷺ قال عمر رضي الله عنه لما خرج للاستسقاء : (اللهم إنا كنا إذا أجدنا نتوسل إليك بنينا فستقينا، وإنا

نتوسل إليك بعم نيينا فأسقنا، فيسقون^(١)، يريد بدعاء العباس ربه وسؤاله إياه، وليس المراد التوسل بجاه العباس؛ لأن جاه النبي ﷺ أعظم منه وأعلى، وهو ثابت له بعد وفاته كما كان في حياته، فلو كان ذلك التوسل مراداً لتوسلوا بجاه النبي ﷺ بدلاً من توسلهم بالعباس، لكنهم لم يفعلوا، ثم إن التوسل بجاه الأنبياء وسائر الصالحين وسيلة من وسائل الشرك القريبة، كما أرشد إلى ذلك الواقع والتجارب، فكان ذلك ممنوعاً؛ سداً للذريعة، وحمايةً لجناب التوحيد.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله

وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبدالله بن باز

(١) فتح الباري ٢/١٦ و ١٤/٢٠٩، والبيهقي في السنن ٣/٣٥٢.

السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٣٣) (١)

س١: ما حكم التنذير، وهو: دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملاً مكروهاً، كأن يقال: خذوه، اذهبوا به، انفروا به بقصد أو بغير قصد؟ وما حكم من دعا بهذا القول، حيث قد سمعت قول أحدهم: إنه من دعا الجن لم تقبل له صلاة ولا صيام ولا يقبر في مقابر المسلمين ولا تتبع جنازته ولا يصلى عليه إذا مات؟

ج٢: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وآله وبعد:

الاستعانة بالجن، واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحد أو نفعه - شرك في العبادة؛ لأنه نوع من الاستمتاع بالجنى بإجابته سؤاله وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجنى بتعظيم

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (١٠٧).

الإنسي له ولجوئه إليه واستعانه به في تحقيق رغبته ،
قال الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَّشَرِ الْجِنِّ قَدِ
اسْتَكْرَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا
اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ
مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضًا بما كانوا
يَكْسِبُونَ ﴿ [الأنعام: ١٢٨، ١٢٩] ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ
كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾
[الجن: ٦] .

فاستعانة الإنسي بالجن في إزالة ضرر بغيره
واستعانه به في حفظه من شر من يخاف شره - كله
شرك .

ومن كان هذا شأنه فلا صلاة له ولا صيام ؛ لقوله
تعالى : ﴿ لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾
[الزمر: ٦٥] ، ومن عرف عنه ذلك لا يصلى عليه إذا
مات ، ولا تتبع جنازته ، ولا يدفن في مقابر

المسلمين .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله

وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب رئيس اللجنة

عضو

عضو

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن عبد الرحمن بن عديان

عبدالله بن سليمان بن منيع

السؤال الثلاثون من الفتوى رقم (٦٥٠٥) (١)

س ٢٠: أحياناً ن فقد بعض المال أو الذهب من المنزل ، ونعتقد أنه سرق ، ونذهب لأحد الأشخاص ويعرف بالمخبر نشرح له ذلك ويوعدنا خيراً ، وأحياناً تسترجع المفقود ، وأحياناً لا ، فما حكم ذهابنا لهؤلاء الأشخاص؟

ج ٢٠: الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله ،

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المجلد الأول ص (٤١٠) .

وآله وصحبه وبعد :

لا يجوز ذهابكم إليه؛ لأنه كاهن، وقد صح عن النبي ﷺ النهي عن إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع عشر من الفتوى رقم (٦٩١٤)^(١)

س ١٩، قلتم في سؤال سابق لي وجوابه رقم (٣٠) في الفتوى رقم ٦٥٠٥ وتاريخ ١٩/١٢/١٤٠٣ هـ صفحة (٤): إن الذهاب إلى المخبر لا يجوز؛ لأنه

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤١١).

كاهن . أود أن أشير هنا أن الأشخاص الذين تذهب
لهم معروفون بتمسكهم بتعاليم الدين الحنيف
ولا يقرؤون غير القرآن والأحاديث الشريفة في مثل
تلك المسائل التي ذكرتها في سؤالي ، فما حكم ذهابنا
لهم؟

ج ١٩: مجرد قراءة القرآن والأحاديث لا يعرف به
مكان المفقود ولا يسترجع به ، ومن ذهب إلى من
يدعي معرفة مكان المفقود بمجرد قراءة القرآن
والأحاديث فهو ملتجئ إلى كاهن دجال ، ولو ادعى
أنه صالح متمسك بالدين ، وقد يتظاهرون بقراءة
القرآن والحديث الشريف للتضليل والتبليس وهم في
الباطن من الكهنة والعرافين .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب رئيس اللجنة

عضو

عضو

عبدالله بن سعود عبدالله بن عبدان عبدالرزاق عقيقي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (٩٥٤٨) (١)

س: ما حكم من يستخرج السحر بطريقة الأرقام مثل: ٢١، ٣١، ١٣٧، ١٢١، ٢٥ وينظر في هذه الأرقام بطريقة يدعي أنها طريقة سيدنا يونس عليه السلام وأنه كان يستعملها؟ علماً بأن هذا الرجل لا يعرف كيف يخرج السحر ويدعي أنه يجلب الأرواح ويستدل بهذه الطريقة على نجم الشخص، وإن كان غير مسحور يقول: نجمك صفر بعد أن يأخذ اسم والدة المسحور، واسم المسحور، فهل هذا العمل مشروع ومأثور عن سيدنا يونس عليه السلام أم أنه غير موافق لكتاب الله وسنة رسوله ولم يؤثر عن السلف والخلف؟ وما حكم من يذهب إلى هؤلاء الذين يخرجون السحر بهذه الطريقة ويعتقد صحة هذا العمل مع الدليل؟

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول، ص (٤١٦).

ج : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله ،
وآله وصحبه . . . وبعد :

إذا كان الواقع من حال ذلك الشخص ما ذكر فهو
كاهن ، وليس هناك دليل على أن هذه الطريقة طريقة
سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام ، وليس ذلك
العمل مشروعاً ، ولا يجوز الإتيان إليه ، بل يجب
الإنكار عليه ؛ لقول النبي ﷺ : « من أتى عرافاً فسأله
عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » رواه مسلم في
صحيحه ، وقوله ﷺ : « من أتى عرافاً فصدقه بما يقول
فقد كفر بما أنزل على محمد » رواه الإمام أحمد ،
والأربعة بإسناد صحيح ، وقوله ﷺ : « من اقتبس
شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد
ما زاد »^(١) رواه أبو داود من حديث ابن عباس بإسناد

(١) أحمد (١/٢٢٧ ، ٣١١) ، وأبو داود (٤/٢٢٦ برقم ٣٩٠٥ ،
وابن ماجه (٢/١٢٢٨ برقم ٤٧٢٦ ، والبيهقي في [السنن] ١٣٨/٨ .

صحيح.

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عقيقي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٨٠٧) (١)

س : ما حكم ما يفعله بعض الناس بإرسال ثوب أو قميص لبعض الناس الذين يدعون المعرفة وذلك لتحديد الداء ووصف الدواء بعد ذلك .

ج : يحرم الذهاب لمن يدعون علم المغيبات ، ولا يجوز أن يرسل لهم ثوب ولا قميص ولا غيرهما ، ويحرم تصديقهم بما يقولون ؛ للأحاديث الصحيحة

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤١٧).

الثابتة عن النبي ﷺ الدالة على ذلك .
وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله
وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم (١٠٦٤٨) (١)

س : كيف نجتمع بين الحديثين التاليين ؟

- (١) « من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً » رواه مسلم في صحيحه .
- (٢) « من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » رواه أبو داود .

فالحديث الأول لا يدل على الكفر في حين الآخر

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤٢٠) .

يدل على الكفر .

ج : الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله ،

وآله وصحبه وبعد :

لا تعارض بين الحديثين ؛ فحديث «من أتى عرافاً

أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد» يراد

منه : أن من سأل الكاهن معتقداً صدقه وأنه يعلم

الغيب فإنه يكفر ؛ لأنه خالف القرآن في قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾

[النمل : ٦٥] . وأما الحديث الآخر : «من أتى عرافاً

فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» رواه

مسلم ، وليس فيه (فصدقه) .

في هذا يعلم أن من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة

أربعين ليلة ، فإن صدقه فقد كفر .

وبالله التوفيق . وصلى الله على نبينا محمد ، وآله

وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٨٠٦) (١)

س ١: هل كلام المنجمين صادق؟ وهل هم يقدرون على أن يعرفوا أي شيء من الغيبات؟ وهل السحر يؤثر على الإنسان أم لا؟

ج ١: المنجمون لا يعرفون الغيبات، وكلامهم فيها مبني على الظن والتخمين والكذب، فهو محرم؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، وقوله: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [البقرة: ٢٥٥]، إلا من أَرَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴿ الآية [الجن: ٢٦، ٢٧] إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث.

أما السحر فقد يكون تخيلاً لا حقيقة له، كما قال

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول ص (٤٢٣).

سبحانه في قصة موسى وفرعون: ﴿يُحِلُّ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّا نَسْعَى﴾ [طه: ٦٦]، وقد يؤثر في المسحور ويضره بإذن الله الكوني القدرى؛ لقوله سبحانه في السحرة في سورة البقرة: ﴿فَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢].

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله

وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب رئيس اللجنة

عضو

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

عبدالرزاق عفيفي

عبدالله بن عبدیان

فتوى رقم (١٠٥٤٤) (١)

س: ما هي ظاهرة تحضير الأرواح، المبدأ القائل بإمكان استدعاء أو تحضير روح من العالم الآخر

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجلد الأول

بواسطة وسيط أو عالم روحاني؟ وما موقف الدين من هذه الظاهرة ومدى صحتها؟ وأرجو تدعيم القول بآيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو قصص.

❦ الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه... وبعد:

إن ذلك هو المعروف باستخدام الجنى واستحضاره بأدعية وتعويدات يقوم بها مستحضره، وذلك نوع من الشعوذة والكهانة، وهو ممنوع شرعاً؛ لما فيه غالباً من الشرك والكذب ودعوى علم الغيب ونحو ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦]، وقال: ﴿يَنصُرُ الْجِنُّ قَدِ اسْتَكْرَمُوا مِنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجْنَا الَّذِي أَجَلْتَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوِيكُمْ خَلِيدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٨، ١٢٩]، وروى البخاري في صحيحه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة

بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان
 يَنْقُذُهُمْ ذَلِكَ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ
 رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبا: ٢٣] فيسمعها
 مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض
 - وصفه سفيان بكفه فحرفها وبددين أصابعه - فيسمع
 الكلمة فيلقبها إلى من تحته، ثم يلقبها الآخر إلى من
 تحته، حتى يلقبها على لسان الساحر أو
 الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقبها، وربما
 القاهها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة،
 فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟!
 فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء»^(١).

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله
 وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب رئيس اللجنة

عضو

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الرزاق عفيفي

عبد الله بن عبدان

(١) الإمام البخاري ٢٢١/٥ و ٢٨/٦ و ١٩٤/٨، والترمذي ٣٦٢/٥،
 وابن ماجه ١/٦٩ و ٧٠، والحميدي في [المستد] ٤٨٧/٢.

القسم الثاني

فتاوى

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

(من كتاب المجموع الثمين)

س : سئل أعلى الله درجته في الصديقين : هل تجوز كتابة بعض آيات القرآن الكريم - مثل آية الكرسي - على أواني الطعام والشراب لغرض التداوي بها؟^(١)

ج : فأجاب أولاً : يجب أن نعلم أن كتاب الله عز وجل أعز وأجل من أن يمتهن إلى هذا الحد ويبتذل إلى هذا الحد، كيف تطيب نفس مؤمن أن يجعل كتاب الله عز وجل وأعظم آية في كتاب الله - وهي آية الكرسي - أن يجعلها في إناء يشرب فيه ويمتنع ويرمي في البيت ويلعب به الصبيان؟! هذا العمل لا شك أنه حرام، وأنه يجب على من عنده شيء من هذه الأواني أن يطمس هذه الآيات التي فيها، بأن يذهب بها إلى الصانع فيطمسها، فإن لم يتمكن من ذلك فالواجب عليه أن يحفر لها في مكان ظاهر

(١) المجموع الثمين من فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الجزء الثاني ص (٢٤٣).

ويدفنها، وأما أن يقيها مبتدلة ممتهنة يشرب بها الصبيان ويلعبون بها فإن هذا لا يجوز، حتى وإن قصد بذلك الاستشفاء، فإن الاستشفاء بالقرآن على هذا الوجه لم يرد عن السلف الصالح رضي الله عنهم.

س : ما حكم الرقية؟^(١)

ج : الرقية على المريض المصاب بسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية المباحة، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقى أصحابه، ومن جملة ما يرقاهم به: «ربنا الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، أنزل رحمة من رحمتك واشف من شفائك على هذا الوجع» فيراً. ومن الأدعية المشروعة: «بسم الله أرقبك، من كل داء يؤذيك، من

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٥٦).

شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقبك» ، ومنها : أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول : (أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر) . . . إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ .

وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك : فمنهم من أجازها ، ومنهم من منعه ، والأقرب المنع من ذلك ؛ لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ ، وإنما الوارد أن يقرأ على المريض ، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح ؛ لعدم ورودها ، وكل إنسان يجعل من الأمور سبباً لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعاً من الشرك ؛ لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سبباً .

س : هل الرقية تنافي التوكل؟^(١)

ج : التوكل : هو صدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب المنافع ودفع المضار ، مع فعل الأسباب التي أمر الله بها ، وليس التوكل أن تعتمد على الله بدون فعل الأسباب ، فإن الاعتماد على الله بدون فعل الأسباب طعن في الله عز وجل وفي حكمته تبارك وتعالى ؛ لأن الله تعالى ربط المسببات بأسبابها .

وهنا سؤال : من أعظم الناس توكلًا على الله؟

الجواب : هو الرسول عليه الصلاة والسلام .

وهل كان يعمل الأسباب التي يتقي بها الضرر؟

الجواب : نعم ، كان إذا خرج إلى الحرب يلبس

الدرع ليتوقى السهام ، وفي غزوة أحد ظاهر بين

درعين - أي ليس درعين - كل ذلك استعداداً لما قد

يحدث ، ففعل الأسباب لا يتنافى التوكل إذا اعتقد

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٥٧).

الإنسان أن هذه الأسباب مجرد أسباب فقط لا تأثير لها إلا بإذن الله تعالى، وعلى هذا فالقراءة قراءة الإنسان على نفسه وقراءته على إخوانه المرضى لا تنافي التوكلي، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقى نفسه بالمعوذات، وثبت أنه كان يقرأ على أصحابه إذا مرضوا. والله أعلم.

س: ما حكم تعليق التمام والحجب؟^(١)

ج: هذه المسألة - أعني الحجب والتمائم -

تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يكون المعلق من القرآن.

والثاني: أن يكون من غير القرآن الكريم مما

لا يعرف معناه.

فأما الأول وهو تعليقها من القرآن الكريم فقد

اختلف في ذلك أهل العلم سلفاً وخلفاً:

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٥٧).

فمنهم من أجاز ذلك، ورأى أنه داخل في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿ كَتَبْنَا أَنزَلْنَاهُ بِإِتِكَ مُبْرَكًا ﴾ [ص: ٢٩]، وأن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

ومنهم من منع ذلك، وقال: إن تعليقها لم يثبت عن النبي ﷺ أنه سبب شرعي يدفع به السوء أو يرفع به، والأصل في مثل هذه الأشياء التوقيف، وهذا القول هو الراجح، وأنه لا يجوز تعليق التمانم ولو من القرآن الكريم، ولا يجوز أيضاً أن تجعل تحت وسادة المريض أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك، وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة، كما كان النبي ﷺ يفعل.

وأما إذا كان المعلق من غير القرآن الكريم مما لا يفهم معناه - وهو القسم الثاني - فإنه لا يجوز بكل حال؛ لأنه لا يدري ماذا يكتب، فإن بعض الناس

يكتبون طلاسم وأشياء معقدة وحروف متداخلة ما تكاد تعرفها ولا تقرؤها، فهذا من البدع، وهو محرم ولا يجوز بكل حال. والله أعلم.

س: ما حكم النفث في الماء؟^(١)

ج: النفث في الماء على قسمين:

القسم الأول: أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث، فهذا لا شك أنه حرام ونوع من الشرك؛ لأن ريق الإنسان ليس سبباً للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بأثاره إلا محمد ﷺ. أما غيره فلا يتبرك بأثاره، فالنبي ﷺ يتبرك بأثاره في حياته، وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار، كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ، يستشفى بها المرضى، فإذا جاء مريض صببت على هذه الشعرات ماء، ثم حركته، ثم أعطته، لكن غير

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (٦١).

النبي ﷺ لا يجوز لأحد أن يتبرك بريقه، أو بعرقه، أو بثوبه، أو بغير ذلك، بل هذا حرام ونوع من الشرك، فإذا كان النفت في الماء من أجل التبرك بريق النافث فإنه حرام ونوع من الشرك؛ وذلك لأن كل من أثبت لشيء سبباً غير شرعي ولا حسي فإنه قد أتى نوعاً من الشرك؛ لأنه جعل نفسه سبباً مع الله، وثبوت الأسباب لمسيباتها إنما يتلقى من قبل الشرع؛ فلذلك كل من تمسك بسبب لم يجعله الله سبباً لا حساً ولا شرعاً فإنه قد أتى نوعاً من الشرك.

القسم الثاني: أن ينفت الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم، مثل أن يقرأ بالفاتحة، والفاتحة رقية، وهي من أعظم ما يرقى به المريض، فيقرأ الفاتحة وينفت في الماء، فإن هذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف، وهو مجرب ونافع بإذن الله، وقد كان النبي ﷺ ينفت في يديه عند نومه به (قل هو الله أحد)، و(قل أعوذ برب الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس) فيمسح

بهما وجهه وما استطاع من جسده صلوات الله
وسلامه عليه . والله الموفق .

س : هل للسحر حقيقة؟ وهل سحر النبي ﷺ؟^(١)

ج : السحر ثابت ولا مرية فيه، وهو حقيقة، وذلك
بدلالة القرآن الكريم والسنة .

أما القرآن الكريم : فإن الله تعالى ذكر عن سحرة
فرعون الذين ألقوا حبالهم وعصيهم وسحروا أعين
الناس واسترهبوهم، حتى إن موسى عليه الصلاة
والسلام كان يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى،
وحتى إنه أوجس في نفسه خيفة فأمره الله تعالى أن يلقي
عصاه، فآلقاها فإذا هي حية تسعى تلقف ما يافكون،
وهذا أمر لا إشكال فيه .

وأما السنة ففيها أحاديث متعددة في ثبوت السحر
وتأثيره .

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٢).

وأما أن النبي عليه الصلاة والسلام سُحر، فنعم، فقد ثبت من حديث عائشة وغيرها: أن النبي ﷺ سُحر، وأنه كان يخيل إليه أنه أتى الشيء وهو لم يأت، ولكن الله تعالى نزل عليه سورتي: (قل أعوذ برب الفلق)، و(قل أعوذ برب الناس) فشفاه الله بهما.

١٥٥: ما حكم حل السحر عن المسحور (النشرة)؟ (١)

١٥٦: حل السحر عن المسحور (النشرة) الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أن تكون بالقرآن الكريم والأدعية الشرعية والأدوية المباحة، فهذه لا بأس بها؛ لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة؛ لأنها مصلحة بلا مضرة.

القسم الثاني: إذا كانت (النشرة) بشيء محرم كتنقض السحر بسحر مثله فهذا موضع خلاف بين أهل

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٣).

العلم:

فمن العلماء من أجازته للضرورة. ومنهم من منعه؛ لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة، فقال: «هي من عمل الشيطان» وإسناده جيد، رواه أبو داود.

وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرماً، وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ويقول الله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].
والله الموفق.

س: ما حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر؟^(١)
ج: هذا محرم ولا يجوز، وهذا يسمى

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٤).

بـ (العطف)، وما يحصل به التفريق يسمى
 بـ (الصرف)، وهو أيضاً محرم، وقد يكون كفراً
 وشركاً، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنَ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا
 إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ
 بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ
 عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾
 [البقرة: ١٠٢].

هناك من يحضر الجن بطلاسم يقولها
 ويجعلهم يخرجون له كنوزاً مدفونة في أرض القرية
 منذ زمن بعيد، فما حكم هذا العمل؟^(١)

❖ هذا العمل ليس بجائر، فإن هذه الطلاسم
 التي يحضرون بها الجن ويستخدمونها بها لا تخلو
 من شرك في الغالب، والشرك أمره خطير، قال الله

(١) المصدر السابق، الجزء الأول ص (١٣٤).

تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [المائدة : ٧٢] .

والذي يذهب إليهم يغرهم ويغرهم ، يغرهم بأنفسهم وأنهم على حق ، ويغرهم بما يعطيهم من أموال .

فالواجب مقاطعة هؤلاء ، وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم ، وأن يحذر إخوانه المسلمين من الذهاب إليهم ، والغالب في أمثال هؤلاء أنهم يحتالون على الناس ويبتزون أموالهم بغير حق ، ويقولون القول تخرصاً ، ثم إن وافق القدر أخذوا ينشرونه بين الناس ويقولون : نحن قلنا وصار كذا ، ونحن قلنا وصار كذا ، وإن لم يوافق ادعوا دعوى باطلة أنها هي التي منعت هذا الشيء ، وإني أوجه النصيحة إلى من ابتلي بهذا الأمر ، وأقول لهم : احذروا أن تمتطوا الكذب على الناس والشرك بالله عز وجل وأخذ أموال الناس بالباطل ، فإن أمد الدنيا

قريب والحساب يوم القيامة عسير ، وعليكم أن تتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل ، وأن تصححوا أعمالكم وتطيبوا أموالكم . والله الموفق .

س : سئل فضيلة الشيخ عن السحر وحكم

تعلمه؟^(١)

ج : السحر : قال العلماء : هو في اللغة : عبارة عن كل ما لطف وخفي سببه ، بحيث يكون له تأثير خفي لا يطلع عليه الناس ، وهو بهذا المعنى يشمل التنجيم ، والكهانة ، بل إنه يشمل التأثير بالبيان والفصاحة ، كما قال عليه الصلاة والسلام : « إن من البيان لسحراً » ، فكل شيء له أثر بطريق خفي فهو من السحر .

وأما في الاصطلاح فعرفه بعضهم بأنه : عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والعقول والأبدان ،

(١) المصدر السابق ، الجزء الثاني ص (١٣٠) .

فتسلب العقل ، وتوجد الحب والبغض ، فتفرق بين
المرء وزوجه ، وتمرض البدن وتسلب تفكيره .

وتعلم السحر محرم ، بل هو كفر إذا كانت وسيلته
الإشراك بالشياطين ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَتَّبِعُوا
مَا كَانُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرُوا سُلَيْمًا
وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا
أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِ هَرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ
أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا
مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ
أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنْ أُشْرِبَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾
[البقرة: ١٠٢] .

فتعلم هذا النوع من السحر - وهو الذي يكون
بواسطة الإشراك بالشياطين - كفر ، واستعماله أيضاً
كفر وظلم وعدوان على الخلق ؛ ولهذا يقتل الساحر
إما ردة وإما حداً ، فإن كان سحره على وجه يكفر به

فإنه يقتل ردة وكفراً، وإن كان سحره لا يصل إلى درجة الكفر فإنه يقتل حداً؛ دفعا لشره وأذاه عن المسلمين.

هل للسحر حقيقة؟^(١)

• للسحر حقيقة ولاشك، وهو مؤثر حقيقة، لكن كونه يقلب الشيء أو يحرك الساكن أو يسكن المتحرك، هذا خيال وليس حقيقة، انظر إلى قول الله تعالى في قصة السحرة من آل فرعون، يقول الله تعالى: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦]، قال: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَبُوهُمْ﴾، كيف سحروا أعين الناس؟ سحروا أعين الناس حين صار الناس ينظرون إلى حبال السحرة وعصيتهم كأنها ثعابين تمشي، كما قال الله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه: ٦٦]،

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣١).

فالسحر في قلب الأشياء وتحريك الساكن أو تسكين المتحرك ليس له أثر، ولكن في كونه يسحر أو يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن متحركاً والمتحرك ساكناً أثره ظاهر جداً. إذن له حقيقة ويؤثر على بدن المسحور وحواسه، وربما يهلكه.

س: هل قتل الساحر ردة أو حداً؟^(١)

ج: قتل الساحر قد يكون حداً، وقد يكون ردة بناء على التفصيل السابق في كفر الساحر، فمتى حكمنا بكفره فقتله ردة، وإذا لم نحكم بكفره فقتله حداً، والسحرة يجب قتلهم، سواء أن قلنا بكفرهم أم لا؛ لعظم ضررهم وفضاعة أمرهم، فهم يفرقون بين المرء وزوجه، وكذلك العكس فهم قد يعطفون فيؤلفون بين الأعداء، ويتوصلون بذلك إلى أغراضهم، كما لو سحر امرأة ليزني بها، فيجب على

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٣).

ولي الأمر قتلهم بدون استتابة مادام أنه حد؛ لأن الحد إذا بلغ الإمام لا يستتاب صاحبه، بل يقام بكل حال، أما الكفر فإنه يستتاب صاحبه، وبهذا نعرف خطأ من أدخل حكم المرتد في الحدود، وذكروا من الحدود حد الردة؛ لأن قتل المرتد ليس من الحدود؛ لأنه إذا تاب انتفى عنه القتل، ثم إن الحدود كفارة لصاحبها وليس بكافر، والقتل بالردة ليس بكفارة وصاحبه كافر لا يصلى عليه، ولا يغسل ولا يدفن في مقابر المسلمين. فالقول بقتل السحرة موافق للقواعد الشرعية؛ لأنهم يسعون في الأرض فساداً وفسادهم من أعظم الفساد، وإذا قُتلوا سلم الناس من شرهم، وارتدع الناس عن تعاطي السحر.

س : هل ثبت أن النبي ﷺ سُجِرَ؟^(١)

ج : نعم، ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن النبي

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٤).

ﷺ سُحِرَ، لكن لم يؤثر عليه من الناحية التشريعية أو الوحي، إنما غاية ما هنالك أنه وصل إلى درجة يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله، وهذا السحر الذي وضعه كان من يهودي يقال له: لبيد بن الأعصم وضعه له، ولكن الله تعالى أنجاه منه حتى جاءه الوحي بذلك، وعودًا بالمعوذتين عليه الصلاة والسلام، ولا يؤثر هذا السحر على مقام النبوة؛ لأنه لم يؤثر في تصرف النبي ﷺ فيما يتعلق بالوحي والعبادات.

وقد أنكر بعض الناس أن يكون النبي ﷺ سُحِرَ، بحجة أن هذا القول يستلزم تصديق الظالمين الذين قالوا: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ٤٧]، ولكن هذا لا شك أنه لا يستلزم موافقة هؤلاء الظالمين بما وصفوا به النبي ﷺ؛ لأن أولئك يدعون أن الرسول ﷺ مسحور فيما يتكلم به من الوحي، وأن ما جاء به هذيان كهذيان المسحور، وأما السحر الذي وقع للرسول ﷺ فلم يؤثر عليه في شيء من الوحي،

ولا في شيء من العبادات، ولا يجوز لنا أن نكذب
الأخبار الصحيحة بمجرد فهم سيء فهمه من فهمه .

س : سئل الشيخ عن حكم سؤال العراف؟^(١)

ج : سؤال العراف ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : أن يسأله فيصدقه ويعتبر قوله ،
فهذا حرام ، بل كفر ؛ لأن تصديقه في هذا الغيب
تكذيب للقرآن .

القسم الثاني : أن يسأله ليختبره هل هو صادق أم
كاذب ، لا لأجل أن يأخذ بقوله فهذا جائز ، وقد سأل
النبي ﷺ ابن صياد قال : «ماذا خبأت لك؟» فقال :
الدخ ، فقال النبي ﷺ : «أخسأ ، فلن تعدو قدرك» ،
فالنبي ﷺ سأله عن شيء أضمرة له لأجل أن يختبره
لا ليصدقه ويعتبر قوله .

القسم الثالث : أن يسأله ليظهر عجزه وكذبه ،
وهذا أمر مطلوب ، وقد يكون واجباً .

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٥).

س : سئل جزاء الله خيراً عن الكهانة؟ وحكم إتيان الكهان؟^(١)

ج : الكهانة: فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة بأمور لا أساس لها، وكانت في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين وتسترق السمع من السماء وتحدثهم به، ثم يأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء بواسطة هؤلاء الشياطين، ويضيفون إليها ما يضيفون من القول، ثم يحدثون بها الناس، فإذا وقع الشيء مطابقاً لما قالوا اغتر بهم الناس واتخذوهم مرجعاً في الحكم بينهم، وفي استنتاج ما يكون في المستقبل؛ ولهذا نقول: الكاهن: هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. والذي يأتي إلى الكاهن ينقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٦).

أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين يوماً، كما ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» أو «أربعين ليلة».

القسم الثاني: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه بما أخبره به، فهذا كفر بالله عز وجل؛ لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب، وتصديق البشر في دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]؛ ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد ﷺ».

القسم الثالث: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ليبين حاله للناس، وأنها كهانة وتمويه وتضليل، فهذا لا بأس به، ودليل ذلك: أن النبي ﷺ أتاه ابن صياد، فأضمر له النبي ﷺ شيئاً في نفسه، فسأله النبي ﷺ ماذا خبأ له؟ فقال: الدخ - يريد: الدخان - فقال النبي ﷺ: «أخساً، فلن تعدو قدرك».

هذه أحوال من يأتي إلى الكاهن ثلاثة :

الأولى : أن يأتي فيسأله بدون أن يصدقه ، وبدون أن يقصد بيان حاله ، فهذا محرم ، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين ليلة .

الثانية : أن يسأله فيصدقه ، وهذا كفر بالله عز وجل يجب على الإنسان أن يتوب منه ويرجع إلى الله عز وجل ، وإلا مات على الكفر .

الثالثة : أن يأتيه فيسأله ليمتحنه ويبين حاله للناس ، فهذا لا بأس به .

س : وسئل فضيلته عن التنجيم وحكمه؟^(١)

ج : التنجيم : مأخوذ من النجم ، وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية ، بمعنى : أن يربط المنجم ما يقع في الأرض ، أو ما سيقع في الأرض بالنجوم بحركاتها ، وطلوعها وغروبها ،

(١) المصدر السابق ، الجزء الثاني ص (١٣٨) .

واقترانها وافتراقها ، وما أشبه ذلك .

والتنجيم نوع من السحر والكهانة ، وهو محرم ؛ لأنه مبني على أوهام لا حقيقة لها ، فلا علاقة لما يحدث في الأرض بما يحدث في السماء ؛ ولهذا كان من عقيدة أهل الجاهلية أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم ، فكسفت الشمس في عهد النبي ﷺ في اليوم الذي مات فيه ابنه إبراهيم رضي الله عنه ، فقال الناس : كسفت الشمس لموت إبراهيم ، فخطب النبي ﷺ حين صلى الكسوف ، وقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته » ، فأبطل النبي ﷺ ارتباط الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية ، وكما أن التنجيم بهذا المعنى نوع من السحر والكهانة فهو أيضاً سبب للأوهام والانفعالات النفسية التي ليس لها حقيقة ولا أصل ، فيقع الإنسان في أوهام ، وتشاؤمات ، ومثاهات لا نهاية لها .

وهناك نوع آخر من التنجيم ، وهو أن الإنسان

يستدل بطلوع النجوم على الأوقات والأزمنة والفصول، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه، مثل أن نقول: إذا دخل نجم فلان فإنه يكون قد دخل موسم الأمطار، أو قد دخل وقت نزوح الثمار وما أشبه ذلك، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه.

س: ما العلاقة بين التنجيم والكهانة وأيهما أخطر؟^(١)

ج: العلاقة بين التنجيم والكهانة: أن الكل مبني على الوهم والدجل، وأكل أموال الناس بالباطل، وإدخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك.

وبالنسبة لخطرهما على المسلمين فهذا ينبغي على شيوخ هذا الأمر بين الناس، فقد يكون في بعض البلاد لا أثر للتنجيم عندهم إطلاقاً ولا يهتمون به ولا يصدقون به، ولكن الكهانة منتشرة بينهم فتكون أخطر، وقد يكون الأمر بالعكس، لكن من حيث واقع الكهانة والتنجيم فإن الكهانة أخطر.

(١) المصدر السابق، الجزء الثاني ص (١٣٩).

الفهرس

٣ المقدمة

الجزء الأول

٧ الإيضاح المبين في كشف حيل السحرة والمشعوذين

٨ ماهية السحر

٩ ١- سحر التخيل

١٣ ٢- سحر الحقيقة

الطلاسم والتعاويذ الشيطانية التي يستعملها

١٩ السحرة لجذب الشياطين وعمل السحر ..

٢٥ ٣- سحر المجاز

(١) حيلة إخراج الدخان من جسم

٢٦ الإنسان

(٢) حيلة النفخ على قطعة من القماش

٢٧ وإشعال النار فيها ..

٢٨ (٣) حيلة الكتابة بالحبر السري ..

- ٢٨ (٤) حيلة إشعال النار في السكر
- ٣٠ حكم تعلم السحر وحد الساحر
- ٣٥ حكم التردد على السحرة والعرافين
- ٤١ طرق علاج السحر
- ٤٤ * الرقية من القرآن الكريم
- * التعويذات والرقى والدعوات الجامعة
الواردة في السنة الصحيحة
- ٥٥ * كيفية استعمال الأدوية الأخرى
- ٦٢ خطر السحرة على المجتمعات المسلمة ..

الجزء الثاني

- ٦٧ المجموع الثمين من فتاوى أهل العلم المعتبرين
- ٦٨ مقدمة
- ٦٩ (فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء)
- فتوى حول حكم تلاوة سور الإخلاص
والمعوذتين والفاطحة للاستشفاء
- ٧٠

- فتوى حول حكم كتابة آيات القرآن على لوح وغسلها وشربها للاستفادة ٧٢
- فتوى حول حكم التداوي بالقرآن ٧٦
- فتوى حول حكم ذهاب المريض إلى من يقرأ عليه في أمره بذبح كبش أو ثور ٧٩
- فتوى حول حكم العلاج بالدخائن المنتنة وما يسمى بالحجبة ٨٠
- فتوى حول حكم الرقية بالقرآن وبالأذكار والدعوات الثابتة عن النبي ﷺ ٨٣
- فتوى حول سؤال عن العلاج الشرعي للذي مسه الجن ٨٥
- فتوى حول سؤال: هل يجوز للمسلم أن يرقى بأي أنواع من الرقى؟ ٨٦
- فتوى حول حكم من يدعي أن جبريل عليه السلام ينزل عليه أثناء رقيته للمريض .. ٨٧
- فتوى حول حكم التميمة إذا كانت من

القرآن، وحكم حمل كتاب [الحصن
الحصين] أو كتاب [حرز الجوشن] أو
[السبع العقود السليمانية]، وهل تدفع عن

حاملها العين والحسد؟ ٨٨

● فتوى حول سؤال هل يجوز حرق الجن

بالنار لإخراجهم من جسد المصروع؟ . . . ٩٠

● فتوى حول حكم وضع المصحف على

الوجه لصرف الجن؟ ٩١

● فتوى حول حكم علاج المصروع في

الكنيسة أو عند السحرة والذجالين؟ . . . ٩٢

● فتوى حول حكم من يكتبون آيات من

القرآن ويأمرون المريض بتعليقها على

جسده ٩٤

● فتوى حول حكم إمامة من يعلق شيئاً من

القرآن على نفسه كتميمة ويعملها لغيره . . . ٩٥

● فتوى حول حكم الحجاب والتميمة إذا

- ٩٦ كانت من القرآن
- فتوى حول حقيقة مس الجن للإنسي،
- ٩٩ وحقيقة ربط الرجل عن زوجته
- فتوى حول معرفة الطريقة الشرعية
-
- ١٠٠ للتخلص ممن يتلبسون الإنس من الجن
- فتوى حول حكم الرقى والتمايم
- فتوى حول حكم كتابة شيء من القرآن أو
- ١٠٤ من غيره وتعليقه رجاء الشفاء
- فتوى حول حكم السحر
- فتوى حول الفرق بين السحر والعين
- ١١٠ والطرق الشرعية لعلاجهما
- فتوى حول صحة حديث: (تعلموا السحر
- ١١٢ ولا تعملوا به) وحكم تعلم السحر
- فتوى حول حكم الساحر وحده
- فتوى حول حكم من تسبب في جنون أحد
- ١١٦ من الناس، وهل يسأل عن أعماله السيئة؟

- فتوى حول حكم التداوي عند السحرة بتنفيذ شروطهم الكفرية والشركية ١١٨
- فتوى حول حقيقة سحر الرسول ﷺ وهل نفذ فيه السحر؟ ١١٩
- فتوى حكم شراء تيس بمواصفات معينة وربطه في البيت للذي لا يتنجب الأولاد . . . ١٢٢
- فتوى حول حكم النظر في الطالع للمولود، وحوال حكم تغيير الاسم ١٢٤
- فتوى حول حكم الاستعانة بالجن لمعرفة المغيبات، وحوال التنويم المغناطيسي . . . ١٢٥
- فتوى حول حكم الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات والإضرار بالناس أو نفعهم ١٣٣
- فتوى حول حكم الذهاب للعرافين لمعرفة المسروق والمفقود؟ ١٣٥
- فتوى حول حكم الذهاب للعرافين لمعرفة

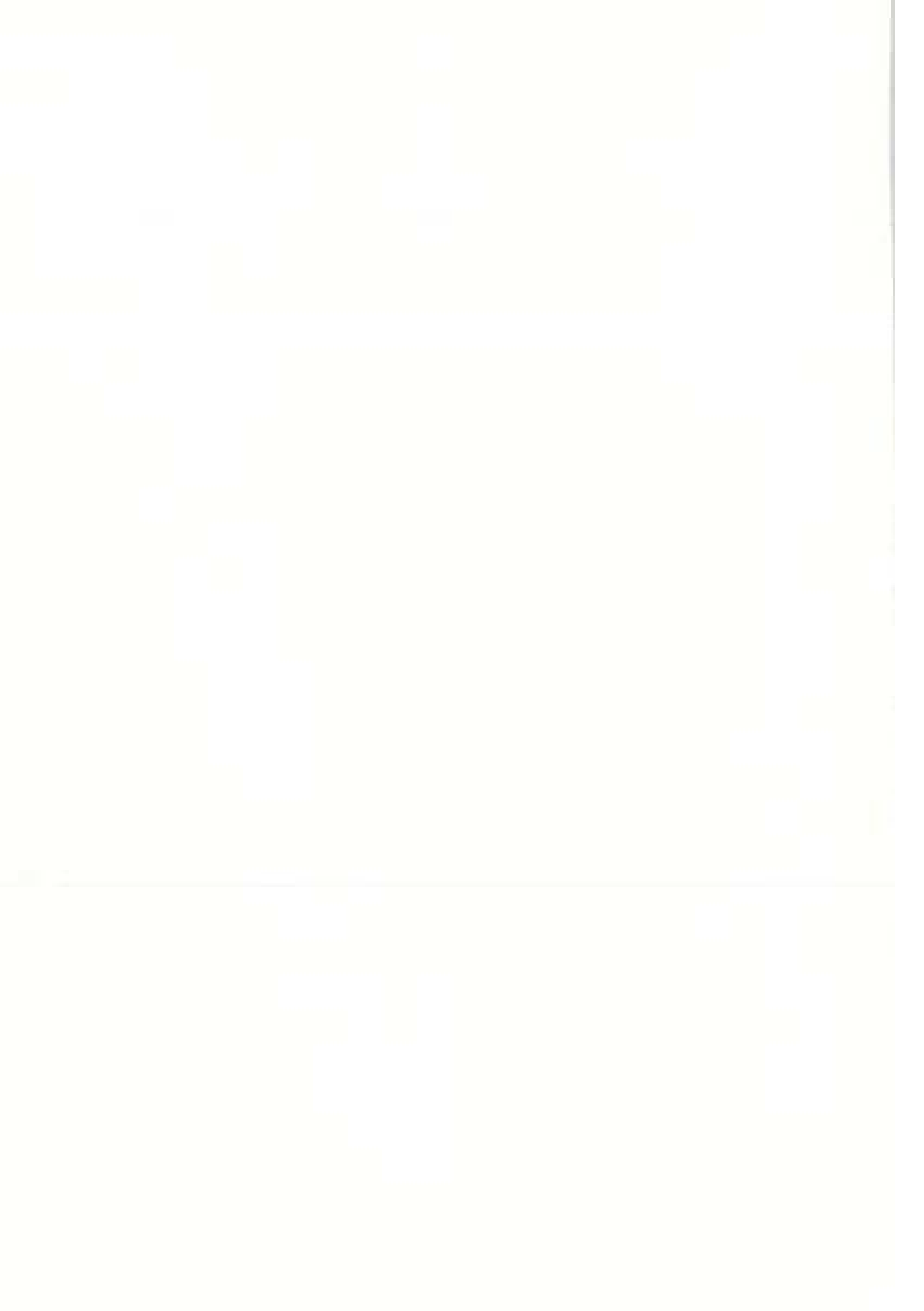
- المسروق والمفقود ولو كانوا ممن يقرؤون القرآن ويتمسكون بالدين ١٣٦
- فتوى حول حكم من يدعي استخراج السحر بطريقة الأرقام ومن يدعي جلب الأرواح، وحكم من يتردد على مثل هؤلاء ١٣٨
- فتوى حول حكم الذهب لمن يدعون معرفة المرض عن طريق بعض ملابس المريض ١٤٠
- فتوى حول الجمع بين حديث «من أتى عرافاً فسأله»، وحديث «من أتى كاهناً فصدقه» ١٤١
- فتوى حول حقيقة كلام المنجمين، وهل يعرفون شيئاً من الغيبات؟ وهل يؤثر السحر على الإنسان؟ ١٤٣
- فتوى حول حقيقة وحكم ما يسمى بتحضير الأرواح؟ ١٤٤

١٤٧

(فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين)

- فتوى حول حكم كتابة بعض آيات القرآن الكريم على أواني الطعام والشراب لغرض التداوي بها ١٤٨
- فتوى حول حكم الرقية ١٤٩
- فتوى حول سؤال: هل الرقية تنافي التوكل؟ ١٥١
- فتوى حول حكم تعليق التماثيل والحجب ١٥٢
- فتوى حول حكم النفث في الماء ١٥٤
- فتوى حول حقيقة السحر، وهل سحر النبي ﷺ؟ ١٥٦
- فتوى حول حكم حل السحر عن المسحور (النشرة) ١٥٧
- فتوى حول حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر ١٥٨
- فتوى حول حكم تحضير الجن بالطلاسم للاستعانة بهم ١٥٩

- فتوى حول حقيقة السحر وحكم تعلم
السحر ١٦١
- فتوى حول حقيقة السحر ١٦٣
- فتوى حول قتل الساحر هل يكون ردة أو
حداً؟ ١٦٤
- فتوى حول ثبوت سحر النبي ﷺ ١٦٥
- فتوى حول حكم سؤال العراف ١٦٧
- فتوى حول الكهانة، وحكم إتيان الكهان . ١٦٨
- فتوى حول حكم التنجيم ١٧٠
- فتوى حول العلاقة بين التنجيم والكهانة،
وأيهما أخطر؟ ١٧٢
- **الظفر** ١٧٣



هواتف اصحاب الفضيلة أعضاء الفتوى (الخارجية والداخلية)

م	الاسم	الرياض		الطائف
		مباشر	تحويلة	
١	ساحة المفتي العام الشيخ عبدالعزیز بن عبدالله آل الشيخ	٤٥٨٢٧٥٧	٢٢١٠	٧٣٦٠٨١٧ ٧٣٢٢٦١١
٢	معالي الشيخ / د. صالح بن فوزان الفوزان	٤٥٨٨٨٧٠	٢٨٠٠	٧٣٢٢٦٦٣
٣	معالي الشيخ / د. أحمد بن علي سبر المازكي	٢٧٢٦٧٩٨	٢٨٨٨	٧٣٧٤٥٥٢
٤	معالي الشيخ / د. عبدالله بن محمد المطلق	٤٥٨٥٤٤٣	٢٧٧٧	٧٣٧٤٥٥١
٥	معالي الشيخ / عبدالله بن محمد الحنين	٤٥١١٥٤١	٢٧٠٠	٧٣٢٤١٠٤
٦	معالي الشيخ / محمد بن حسن آل الشيخ	٤٥٩٦٩٥٣	٢١٠٠	٧٣٣٥٠٨٨
٧	معالي الشيخ / د. عبدالكريم بن عبدالله الخطيب	٤٥٩٥٩٥٦	٢٢٩٩	٧٣٧٤٥٥٣
٨	فضيلة الشيخ / عثف بن محمد المطلق	٤٥٩٧٣٧٩	٢٩٢٩	
٩	فضيلة الشيخ / عبدالله بن عبدالرحمن التويجري	٤٥١٤٤٧٧	٢٧٢٧	
١٠	فضيلة الشيخ / د. عبدالله بن عبدالعزیز الجبرين	٤٥٨١٨٩١	٢٥٢٥	

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

السترات ٤٥٩٥٥٥٥ - ٤٥٩٦٢٩٢ الرياض

السترات ٥٥٠٧٧٧٧ مكة المكرمة

السترات : ٧٣٢٠٩٠٠ - ٧٣٢٨٨٨٨ الطائف



خريطة المملكة العربية السعودية

صدرت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية ٢٨٣٦ / ١٤٣٠ هـ ردمك ، ٨٠١٥ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

أ - الرياض

السنترال : ٤٥٩٥٥٥٥ - الرمز البريدي : ١١١٢١

فاكس : ٤٥٩٦٢٩٢ - ٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت <http://www.alifta.com>

ب - مكة المكرمة

السنترال : ٥٥٠٧٧٧٧

فاكس : ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء سنترال : ٥٥٨٨٠٠٧

ج - الطائف

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠

فاكس : ٧٣٢٣٣٨٠ - ٧٣٦٩٤١٦